التعاون الامريكي اليمني من اجل التنمية

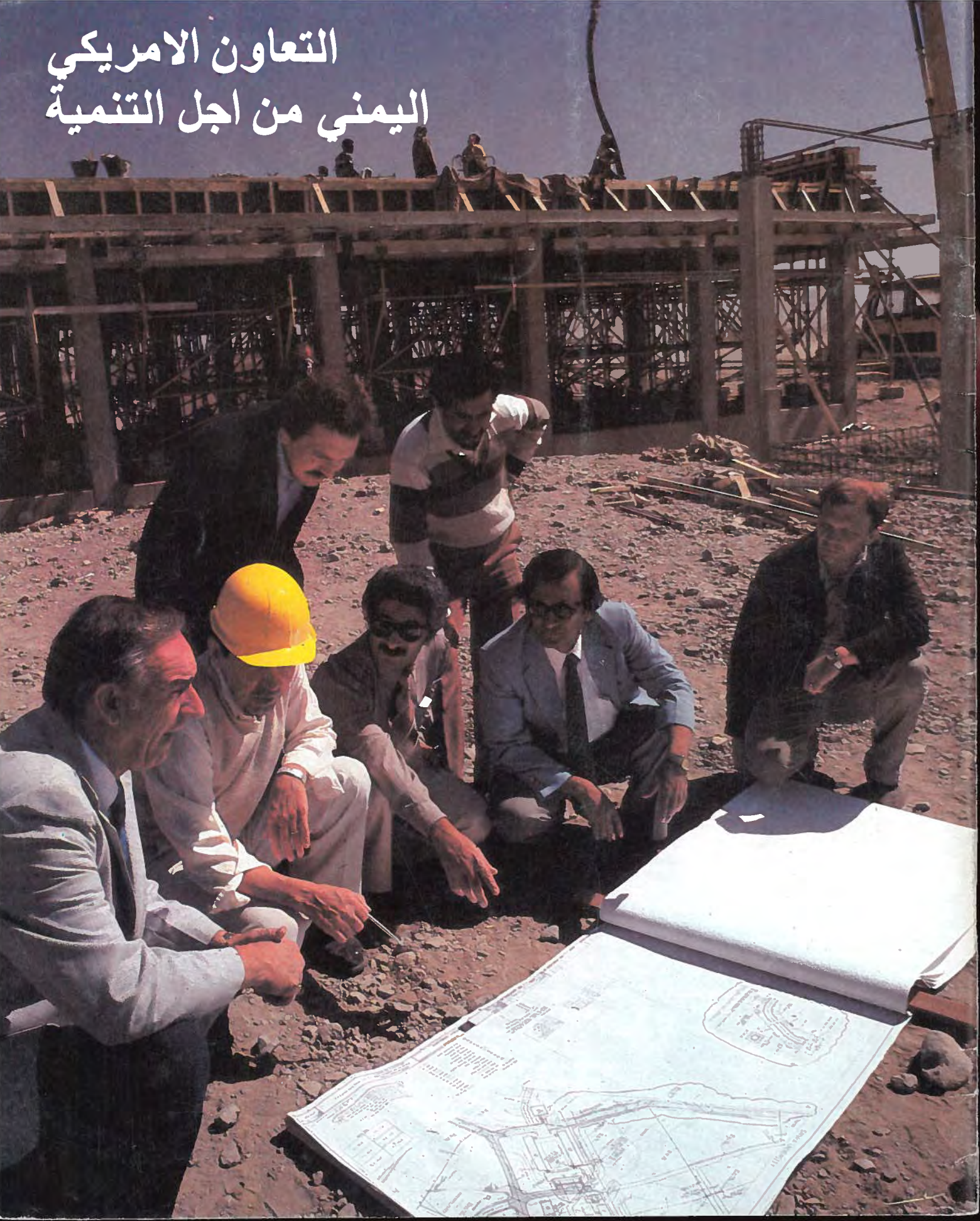

رسالة السفير الأمريكي الى شعب الجمهورية العربية اليمنية

يسجل عام ١٩٨٧ م الذكرى الخامسة والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر التي تمخضت عنها الجمهورية العربية اليمنية . ان الصداقة بين شعبي اليمن والولايات المتحدة الامريكية تعود حتى الى ما قبل الثورة المجيدة . انها صداقة شهدت التعاون والمساعدة في التنمية الوطنية بهدف تحسين المستوى المعيشي لملايين اليمنيين .

وعبر تاريخ العلاقات اليمنية الامريكية ، شهدت المساعدة الامريكية زيادة مطردة لانواع عديدة من العون ، حيث تم تقديم هذه المساعدة في خمسة مجالات هي : التعليم والزراعة والتنمية الرئيسية والصحة وكذا التعاون الثقافي . وقد رأينا تقدما ملحوظا في كل من هذه المجالات ، ويدل ذلك على قدرة الشعب اليمني على شق طريقه قدما بثبات في عملية التحديث وفي بناء جسور من الصداقة بينه وبين الشعوب الاخرى في العالم .

وتتجسد هذه المساعدة الامريكية من خلال الرؤية للمناظر التي تشاهد عادة في جميع انحاء الجمهورية : اخصائي امريكي يعمل جنبا الى جنب مع مواطن يمني . وقد يلاقي احيانا كل منهما صعوبة في التفاهم عندما يحاول اليمني جاهدا استخدام معرفته في اللغة الانجليزية والحال كذلك عندما يحاول الامريكي جاهدا استخدام معرفته في اللغة العربية ، وقد لا تمثل اللغة عائقا في بعض الاحيان ، نظرا لوجود تفاهم اعمق للاتصال بينهما في كل الاوقات . انه الاتصال الذي يتدفق بين الاصدقاء بصورة طبيعية . ويتطور التفاهم عندما يعمل الاثنان معا ، ويقوى التفاهم بينهما ويزداد تقدير كل منهما لمجتمع وثقافة الآخر . وهكذا تنمو الروابط بتأني وثبات . وفي الاخير ، يتعلم اليمني شيئا من اوجه المعرفة لبعض مظاهر التكنولوجيا التي ستساعد بلده ، بينما يكتسب الامريكي معرفة بثقافة اخرى ، ثقافة موغلة في القدم سينقلها معه الى وطنه ليشارك آخرين من الامريكان في الاطلاع عليها .

ان المساعدة الامريكية اذن عملية مساهمة بين اصدقاء . ونحن لفخورون بانه بمقدورنا مساعدة الشعب اليمني في تنمية وطنه وان يكون لنا دور للاضطلاع به في عملية التنمية ، لنعلّم ونتعلم كذلك منها . فالتعليم معا والمشاركة معا والنمو في آن واحد هي نتيجة طبيعية لاية جهود مركزة لمساعدة الشعب . وعلى الصفحات التالية ، سترون كيف تعمل جهود شعب مع شعب ، وكيف يعمل الشعب اليمني والشعب الامريكي معا ، ويتعلمون مع بعض لبناء عالم افضل ، عالم يتطلع الى مستقبل اكثر اشراقا واكثر سعادة للجميع .

A LETTER FROM THE AMERICAN AMBASSADOR TO THE PEOPLE OF THE YEMEN ARAB REPUBLIC

The year 1987 marks the 25th anniversary of the September 26 Revolution which gave birth to the Yemen Arab Republic. Friendship between the peoples of Yemen and the United States of America goes back even before the Revolution, however. It is a friendship that has seen cooperation and assistance in national development and a better standard of living for millions of Yemenis.

Throughout the history of Yemeni/American relations, American assistance has seen a steady increase in many types of aid. This aid has been provided in five areas: education, agriculture, capital development, health, and in cultural cooperation. In each of these areas, we have seen remarkable advances which demonstrate the capacity of the Yemeni people to forge ahead in the process of modernization and to build bridges of friendship between themselves and other peoples of the world.

American assistance is typified by the sights commonly seen throughout the country. An American specialist works alongside a Yemeni. Sometimes communication between them is difficult as the Yemeni struggles with his English and the American struggles with his Arabic, and sometimes the language presents no barrier. Yet, all the while a deeper communication exists — the communication that flows naturally between friends. As the two people work together, an understanding develops between them and an appreciation for each other's society and culture grows. The bond develops slowly, but steadily. In the end, the Yemeni has learned about some facet of technology that will help his country and the American has learned about another culture, an ancient culture, a culture he will take home with him to share with other Americans.

American assistance, then, is a process of sharing between friends. We are proud to be able to assist the people of Yemen in their national development and to be a part of a process that enables us to teach as well as to be taught. Learning together, sharing together, and growing together is the natural result of an assistance effort that concentrates on people. In the following pages, you will see how this people-to-people effort works and how the people of Yemen and America work together, study together, and learn together to build a better world with a brighter, happier future for all.

المساعدة الأمريكية للجمهورية العربية اليمنية

لقد تنوع برنامج المساعدة الامريكية للجمهورية العربية اليمنية من حيث الكم والتركيز منذ ان بدأ في عام ١٩٥٩ م . ففي السنوات الاولى لهذا البرنامج ، كان الاهتمام منصبا على مشاريع التنمية الاساسية ، مثل شق الطرقات وشبكات المياه وانواع اخرى من البنية التحتية . وخلال الفترة من عام ١٩٥٩ م الى ١٩٦٧ م ، قبل الانقطاع المؤقت للعلاقات الديبلوماسية بين اليمن والولايات المتحدة الامريكية ، موّلت هذه المساعدة شق طريق طوله ٤٠٠ كيلومتر يربط المخاء بتعز وصنعاء وكذا تنفيذ مشروع شبكة مياه جون إف.كندي التذكاري بتعز .

وفضلا عن ذلك ، تضمنت المساعدات الامريكية الاولى توفير الحبوب ، وتقديم منح دراسية لحوالي ١٠٠ طالب يمني للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت في مجالات مختلفة مثل الهندسة والزراعة وادارة الاعمال والتربية والاعلام . كما انه تم دعم ٨٥ مشروعا من مشاريع المواطنين المقامة بمبادرة ذاتية والخاصة بالمياه الصالحة للشرب وتطوير الطرقات . واخيرا ، قدمت المعونة الامريكية مساعدة في تأسيس المؤسسة العامة للمياه والمجاري ، ودرّبت حوالي ٢٥٠ موظفا في ادارة وتشغيل وصيانة مشروع مياه كندي بتعز .

وعندما استؤنفت العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٧٣ م ، اتخذت المساعدة الامريكية الخارجية طابعا جديدا في دعم عملية التنمية . وبموجب اتفاق ثنائي بين حكومتي اليمن وامريكا ، كان الاتجاه يهدف الى تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية الهامة في تخطيط وادارة وتقديم الخدمات المطلوبة . وتركزت الجهود في مجالات الزراعة والتربية والتدريب والصحة وتوفير المياه .

وتم تنفيذ تشكيلة واسعة من المشاريع خلال هذه الفترة بما فيها توسعة وتحسين مشروع مياه كندي بتعز ، والكثير من مشاريع المياه ذات العلاقة في جميع انحاء الجمهورية ، وكذا تطوير صناعة دواجن وطنية ومشاريع تنموية اخرى في قطاع الزراعة .

ولقد تركزت استراتيجية الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في تنمية المؤسسات وتطوير الموارد البشرية منذ عام ١٩٨٠ م لتشمل اربعة قطاعات هي : الزراعة والتربية والصحة والموارد المائية . اضافة الى ذلك ، تقدم حكومة الولايات المتحدة دعما لبرامج مساعدات اخرى في شتى مجالات التعاون الثقافي والتعليم ، ويعمل متطوعو بعثة السلام الامريكية في عدد كبير من مناطق اليمن في كل مراحل برامج المساعدات الامريكية .

ومن خلال النظر الى احصائيات هذه المساعدة المتوفرة حتى نهاية عام ١٩٨٦ م ، يتبين ان مستوياتها كانت في ازدياد مطرد . فمن عام ١٩٥٩ حتى ١٩٨٦ م ، تم تقديم اكثر من ٢٩٠ مليون دولار امريكي على شكل منح وقروض وبرامج معونة غذائية من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومكتب الاعلام الامريكي .

ولمساعدتكم على تكوين صورة متكاملة لطبيعة هذه المساعدات الامريكية المقدمة لليمن ، فقد اعدت السفارة الامريكية هذا الكتيب لتسليط الضوء على التعاون المشترك بين الامريكيين واليمنيين ، وكيف يعملون جنبا الى جنب من خلال برنامج مساعدة وافقت عليه وتدعمه حكومتا البلدين . ولقد كان تركيز المساعدة الامريكية يتسم دائما بالمرونة لتلبية احتياجات الشعب اليمني . واذ ترجو البعثة الامريكية الى اليمن اطلاعكم على مختلف اوجه نشاط هذه المساعدة لزيادة معرفتكم بها ، تأمل ان كل الجهود الهادفة الى بناء صداقة حقيقية ودائمة بين الشعبين اليمني والامريكي ستحظى بالتقدير والاستحسان من قبلكم .

المحتويات

المساعدة الامريكية للجمهورية العربية اليمنية : ١
- في مجال التعليم ٤
- في المجال الصحي ٨
- في مجال الزراعة ١٣
- في مجال التنمية الرئيسية ٢٠
- في مجال التعاون الثقافي ٢٥

CONTENTS

American assistance to the Yemen Arab Republic : 2
- For Education 7
- For Health 12
- For Agriculture 19
- For Capital Development 23
- For Cultural Cooperation 28

AMERICAN ASSISTANCE TO THE YEMEN ARAB REPUBLIC

The American assistance program to the Yemen Arab Republic has varied in quantity and focus since it began in 1959. In the early years of this aid program, the emphasis was on capital development projects such as roads, water systems, and other types of infrastructure. From 1959 until 1967, when diplomatic relations between Yemen and the U.S. were temporarily interrupted, this aid financed the completion of a 400 kilometer road connecting Mocha, Taiz, and Sanaa, and the John F. Kennedy Memorial Water System in Taiz.

In addition, early U.S. assistance included food grains, scholarships for about 100 Yemeni students to study at the American University in Beirut in such fields as engineering, agriculture, business administration, education, and communications, and 85 « self-help » projects relating to potable water and feeder road development. Finally, American aid helped to establish the National Water and Sewerage Authority and trained about 250 Department personnel to manage, operate, and maintain the Kennedy Water System in Taiz.

When diplomatic relations resumed in 1973, American foreign assistance assumed a new approach to development aid. By mutual agreement between the Yemeni and American governments, this approach sought to strengthen the capacity of key government institutions to plan, manage, and provide needed services. This effort included work in the areas of agriculture, education and training, health, and water supply.

A wide variety of projects was completed during this time period including the expansion and improvement of the Taiz Kennedy Water System, many related water projects throughout the country, development of a national poultry industry, and related agricultural sector development projects.

Since 1980, the United States Agency for International Development (USAID) strategy has focussed on institutional and human resource development in four sectors: agriculture, education, health, and water resources. In addition, the U.S. government supports other assistance programs in various phases of cultural cooperation and education and Peace Corps Volunteers work throughout Yemen in all phases of U.S. assistance programs.

Until 1986, the latest year for which figures are available, U.S. assistance levels in Yemen have been characterized by steady increases. Overall, from 1959 through 1986, more than $ 290 million has been provided through grants, loans, and food assistance programs by the U.S. Agency for International Development and the U.S. Information Service.

To help you get an overall view of American assistance to Yemen, the American Embassy has prepared this brochure to show — as well as tell — how Americans and Yemenis work together through an aid program that both governments have approved and which both governments support. The focus of American assistance has always been flexible and responsive to the needs of the Yemeni people and it is the hope of the American Mission in Yemen that you will gain a greater understanding and appreciation of this effort which seeks to build a true and lasting friendship between the American and Yemeni peoples.

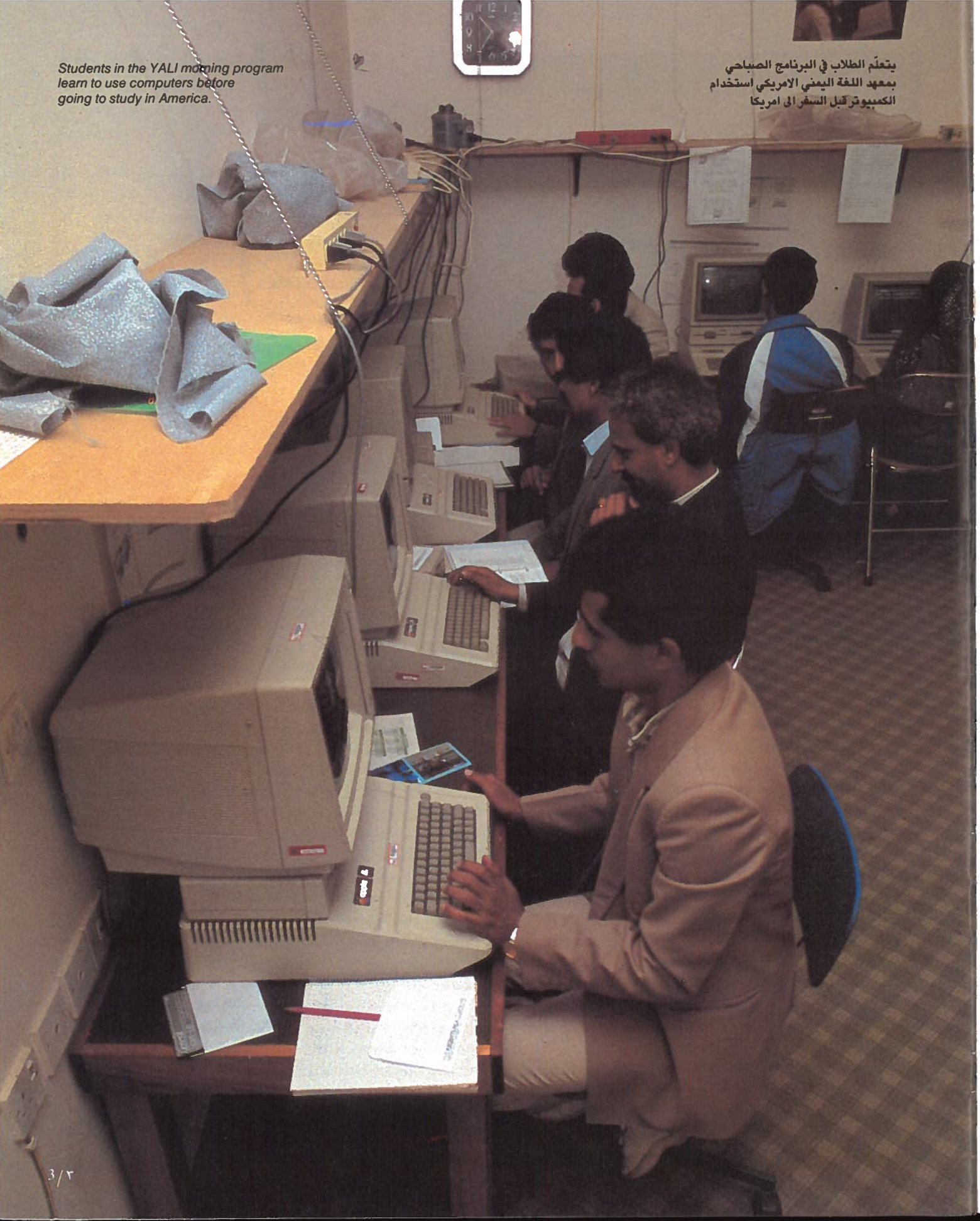

Students in the YALI morning program learn to use computers before going to study in America.

يتعلّم الطلاب في البرنامج الصباحي بمعهد اللغة اليمني الامريكي استخدام الكمبيوتر قبل السفر الى امريكا

المساعدة في مجال التعليم

طالب يستخدم المكتبة في معهد اللغة اليمنى الامريكي

« اطلبوا العلم ولو في الصين »

حديث نبوي شريف

يطالع السيد بيتر كرولي ، وهو باحث ضمن برنامج الفولبرايت ، كتابا حول التاريخ اليمني بالمعهد الامريكي للدراسات اليمنية

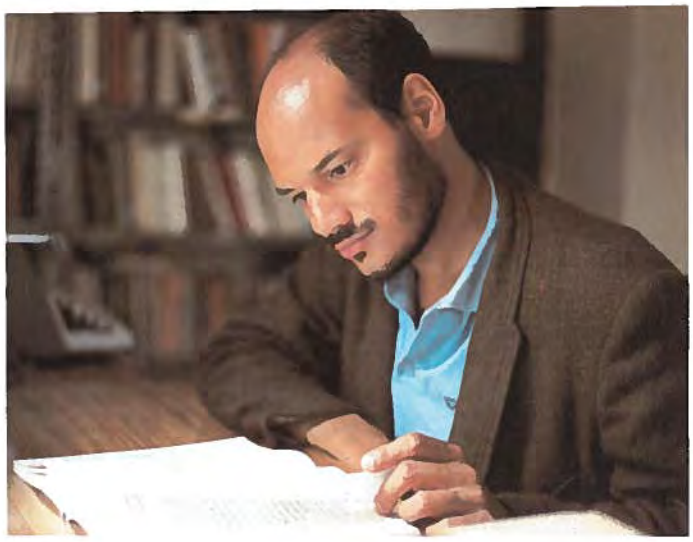

كانت اليمن لمئات السنين مركزا للعلوم الاسلامية وارضا لمتابعة انواع اخرى من المعارف . فعلى سبيل المثال ، إبتُكر علم الرياضيات المسمى بالجبر في زبيد ، ونقل منها بعد ذلك الى باقي اجزاء العالم العربي واوروبا بواسطة التجار والرحالة الآخرين . وبدون الجبر لم تكن الاشكال الراقية من الرياضيات لتظهر الى حيز الوجود ، وربما لم يكن ليحصل الكثير من تقدم العلوم والتكنولوجيا المستخدمة اليوم في جميع انحاء العالم .

كان هذا البلد موطنا للثقافة وتحصيل العلم والمعرفة منذ عصر الممالك الحميرية قبل آلاف السنين كما تدل على ذلك الاحجار المنحوتة القديمة في مأرب ومواقع اخرى لا تحصى في جميع انحاء اليمن . وهكذا ، نرى ان التعليم قد حظي بتقليد طويل وباعث على الفخر في هذا البلد حيث يعتبر من اولى الاولويات في حياة معظم اليمنيين اليوم .

ويشارك الامريكيون اليمنيين هذا الشعور باهمية التعليم . ومنذ تأسيس دولتنا قبل حوالي اكثر من مائتي عام ، تسعى الحكومة الامريكية الى المساعدة في تعليم كل فئات الشعب ليكونوا مواطنين احسن حالا واكثر انتاجية ، حيث قررت امريكا في القرن التاسع عشر ، توفير فرص التعليم المجاني لجميع مواطنيها بغض النظر عن دخولهم او مكانتهم الاجتماعية او جنسهم او دينهم . وحينما هاجر الملايين من البشر من مختلف انحاء المعمورة الى امريكا في ذلك الوقت ، كان لابد ايضا من تعليمهم المواد الاساسية بالاضافة الى كيفية التحدث باللغة الانجليزية والعمل في عالم جديد ومختلف .

واليوم ما زالت تقوم امريكا بنفس الواجب . وبما ان العالم الحديث قد اصبح اكثر ارتباطا ببعضه البعض ، وانهارت الحواجز بين الامم او خُفضت بصورة كبيرة ، فقد اصبح العالم بشكل متزايد شبيها بـ « قرية عالمية » بمعنى انه اصبح عالما اصغر ، جعل الناس في كل مكان بمثابة جزء لا يتجزأ من هذه القرية ، يقع عليهم واجب المشاركة والاحساس بنفس المشاكل والآمال والاحلام . والآن ، تسعى امريكا الى مساعدة الناس في الحصول على التعليم حيثما كانوا في العالم وليس لأولئك الذين يأتون الى امريكا للعيش بقية حياتهم فحسب .

وانطلاقا من هذا المفهوم ، تقدم الحكومة الامريكية مساعدة للشعب اليمني للحصول على التعليم في عدة مجالات هامة . وسواء كانت المساعدة منحا للدراسة في الخارج ، او التدريب داخل اليمن ، او لتطوير الموارد التعليمية محليا ، فان هذا الجهد في النهاية يركز على مساعدة اليمنيين في اكتساب المعارف واساليب استخدام التكنولوجيا المتاحة وتطويعها لتلبية احتياجات بلدهم والاضافة الى معارف العالم بطريقة يمنية فريدة .

وهناك عدد من الوكالات الحكومية الامريكية التي تعمل في هذا المجال . وتعد الوكالة الامريكية للتنمية الدولية رائدة في هذا النشاط ، حيث تقدم دعما ماديا لكل الجهود التعليمية تقريبا . وبطريقة مماثلة ، يتولى مكتب الاعلام الامريكي وفرقة السلام الامريكية ادارة برامج تعليمية اخرى ، ولا سيما في مجال تدريس اللغة الانجليزية . وايا كان مصدر الدعم للبرامج التعليمية ، فان التركيز الاساسي ينصب في مجال تنمية الموارد البشرية اليمنية .

وخلال عشرين عاما او ما يزيد قليلا ، مكّنت المساعدة الامريكية حوالي الف طالب وموظف يمني من إتمام دراساتهم الاكاديمية في الولايات المتحدة الامريكية ودول عربية . ومن ناحية اخرى ، فان اكتشاف البترول في اليمن من قبل شركة نفط

يساعد جاك ولز ، وهو مدرس اللغة الانجليزية بمعهد اللغة اليمني الأمريكي ومتطوع تابع لبعثة السلام الأمريكية ، طالبين في دروسهما .

امريكية قد وضع عبئا كبيرا على وزارة النفط والثروات المعدنية في تحمل مسؤولية تنمية هذه الثروة . وعليه فان المساعدة الامريكية ستقدم الدعم للوزارة في تطوير بنيتها التنظيمية لتصبح فعالة ولتدريب موظفيها للقيام بواجباتهم بصورة افضل وبالكفاءة المطلوبة ، كي يستفيد كل الشعب اليمني من هذه النعمة الاقتصادية .

وبالاضافة الى ابتعاث الطلاب الى الخارج ، يتم الدعم لتدريب الكثير منهم داخل اليمن من قبل مؤسسات تعليمية وبرامج خاصة أقرت محليا . ان تحقيق التعليم الشامل لكل اليمنيين هو غاية سامية تسعى الحكومة اليمنية الى تحقيقها . وهذا النهج السليم دائما يحظى بتأييد من الشعب الامريكي . ولبلوغ هذه الغاية ، تقوم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتنفيذ « مشروع تطوير التعليم الاساسي » منذ عام ١٩٧٩ م . ان هدف هذا المشروع هو المساعدة في اعداد معلّم المعلّم لتوفير المعلمين اليمنيين للمدارس الابتدائية والثانوية اليمنية ، والقادرين على تعليم الاطفال اليمنيين شتى انواع المعارف بما في ذلك العلوم والمجالات الفنية الاخرى وذلك بصورة افضل .

ولقد ساعد هذا المشروع جامعة صنعاء على تأسيس مختبرات لتعليم الرياضيات والعلوم ، اضافة الى انشاء مركز التكنولوجيا التعليمية واعداد هيئة تدريس لكلية التربية . وقد سبق ان تم تدريب اكثر من مائة مدرس يمني تولى معظمهم مهام تدريسية في معاهد المعلمين وما زال يجري تدريب عدد آخر منهم . وبحلول عام ١٩٩٠ م ، يتوقع ان يكون حوالي نصف اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والتربية والزراعة قد اكملوا دراسة الدكتوراة في الولايات المتحدة الامريكية ضمن هذا المشروع ومشاريع اخرى تمولها الحكومة الامريكية .

وعلى صعيد آخر ، ستعمل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية مع وزارة التربية والتعليم خلال السنوات القليلة القادمة على تحسين نوعية التعليم الاساسي وتوسيع الفرص التعليمية لكل الاطفال اليمنيين . وقد تم في الماضي العمل كذلك على مساعدة الاطفال الصغار في التعلّم من خلال دعم البرنامج التليفزيوني العربي « افتح يا سمسم » . ويجري حاليا دعم برنامج تليفزيوني احدث هو « مناهل » . وكل من هذين البرنامجين مصمم لمساعدة الاطفال حديثي السن على تعلم القراءة والكتابة وكذا كلمات التخاطب الجديدة عليهم .

كما ان هذه الوكالة ذاتها تقوم بالعمل مع كلية الزراعة بجامعة صنعاء على انشاء مرفق متكامل لتدريس علوم الزراعة في صنعاء ، يحتوي على كلية ومزرعة نموذجية مع سكن لطلاب الزراعة . ويتوقع انجاز هذا المشروع في عام ١٩٩٦ م ، ويحتمل ان تتجاوز تكاليف هذا المشروع ٨٦.٠٠٠.٠٠٠ دولار ، حيث تكون المساهمة الامريكية فيها اكثر من ٢٩.٠٠٠.٠٠٠ دولار . وقد تم تصميم هذه الكلية الحديثة لتعليم اليمنيين احدث الاساليب العصرية في التكنولوجيا الزراعية وأساليب الفلاحة وانها ستساعد كثيرا في نمو صناعة زراعية محلية بهدف تلبية الاحتياجات الغذائية في المستقبل .

وللمزيد من المعلومات حول هذا المشروع يرجى الاطلاع على الجزء الخاص « بالمساعدة في المجال الزراعي » .

ولعل اكبر مساعدة تعليمية ، على الاقل من حيث عدد اليمنيين المستفيدين مباشرة منها ، هو معهد اللغة اليمنى الامريكي الذي تموله الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومكتب الاعلام الامريكي . وهذا المعهد الذي يديره مكتب الاعلام الامريكي والذي توجد فيه هيئة تدريس محترفة من متطوعي بعثة السلام الامريكية ومن المتعاقدين ، لديه برنامجان لتدريس اللغة الانجليزية : برنامج صباحي مكثف يدرس فيه ما يقرب من مائة طالب على أساس دوام كامل ، وبرنامج مسائي اقل كثافة يدرس فيه حوالي ثلاثمائة طالب .

والبرنامج الصباحي مخصص للطلاب الذين رُشحوا للدراسة في الولايات المتحدة في مجالات تخصصية مختلفة ضمن منح دراسية ممولة من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية . اما الدراسون في البرنامج المسائي فهم من موظفي الحكومة حيث تدعو الحاجة لمعرفة اللغة الانجليزية في اعمالهم . ويتم ترشيح طلاب كلا البرنامجين من قبل الحكومة اليمنية .

واخيرا ، يدير مكتب الاعلام الامريكي برنامجا للمنح الدراسية يسمى منح « فولبرايت » لانه انشأ من قبل عضو في مجلس الشيوخ الامريكي هو جي . ويليام فولبرايت الذي كان يؤمن بان تبادل الاساتذة والطلاب بين البلدان هو افضل وسيلة لتعزيز السلام والتفاهم الدوليين . وقد اتاح برنامج منح الفولبرايت لاكثر من اربعين طالب فرص تلقي التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم والادب والاقتصاد والعلوم الاجتماعية ، وفي مجالات اخرى لم تشملها برامج المنح الدراسية الاخرى .

كما ان لدى مكتب الاعلام الامريكي ايضا مكتبة عامرة بالكتب واشرطة الفيديو لدعم برامجها الخاصة بتدريس اللغة الانجليزية ، وتتمحور في الدراسات الامريكية ومصادر اللغة الانجليزية . ويشجع مكتب الاعلام الامريكي كذلك على تبادل الاساتذة بين جامعة صنعاء والجامعات الامريكية ، ويقوم برعاية الاساتذة والباحثين الامريكيين القادمين الى اليمن من مختلف الجامعات الامريكية ، الى جانب دعم الباحثين اليمنيين الذين يرغبون في الدراسة بالولايات المتحدة ضمن برنامج الفولبرايت .

المساعدة الامريكية في المجال التعليمي تتمثل اذن في جهد تقوم به عدة وكالات حكومية امريكية لتدريب اليمنيين داخل الوطن وخارجه . ومن خلال ملايين الدولارات التي يتم صرفها كل عام في هذا الجهد ، فان الحكومتين اليمنية والامريكية تعملان معا على مساعدة الشعب اليمني على بناء مستقبل افضل واكثر اشراقا للاجيال القادمة ولتعزيز التفاهم بين شعبي البلدين .

واليوم نرى ان اليمنيين يعملون وفقا واقتداءا بالحديث النبوي الشريف القائل : « اطلبوا العلم ولو في الصين » ، فها هم يقطعون ملايين الاميال كل عام الى بلدان مختلفة في مشارق الارض ومغاربها ، طلبا للعلم والمعرفة بهدف الرفع من مستوى معيشتهم ومعيشة ابناء بلدهم الآخرين . ويشرّف الحكومة الامريكية ان تتمكن من مساعدة هؤلاء الشباب الجادين في السعي لطلب العلم ، وكذا على تعزيز تفاهم افضل بين بلدينا .

Peace Corps teacher Jack Wells helps two students with their English lesson.

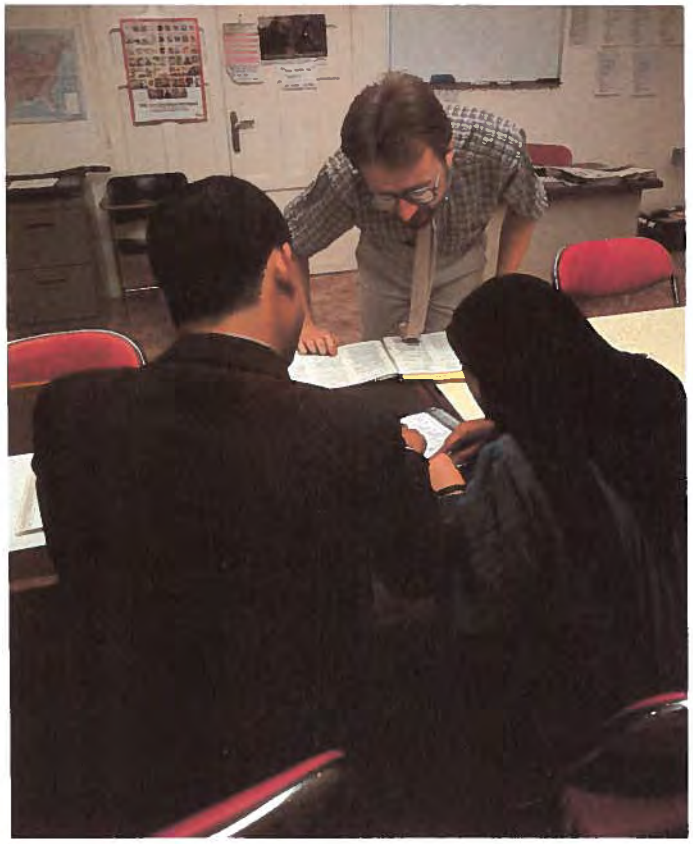

American Vice-President Goerge Bush visited a class at YALI during his April 1986 visit to Yemen.

ASSISTANCE FOR EDUCATION

The U.S. government provides assistance to the people of Yemen in obtaining an education in several important fields. Whether the assistance is scholarships to study abroad, training within Yemen, or developing educational resources locally, this effort concentrates on helping Yemenis learn how to apply existing knowledge and technology to the needs of their country and to add to the world's knowledge in a uniquely Yemeni way.

Several American government agencies are involved in this program. The Agency for International Development is the primary agency as it supports almost all educational efforts financially. Likewise, the United States Information Service and the American Peace Corps conduct educational programs primarily in English-language instruction. Whatever the source of support for educational programs, though, the prime focus of American assistance is on developing Yemen's human resources.

Since the mid-1960s, for example, American aid has enabled almost a thousand Yemenis to complete their academic training in the United States and other Arab countries. In another area, the discovery of oil in Yemen by an American oil company has placed a great burden on the Ministry of Oil and Mineral Resources to develop this resource fully. American assistance will help the Ministry to develop an effective organizational structure and train its employees to perform their jobs efficiently and effectively.

Besides sending students abroad, many students are trained within Yemen by educational institutions and special programs established locally. For example, the Agency for International Development and the Ministry of Education are implementing a « Basic Education Project » which was started in 1979. The goal of this project is to help prepare teachers for Yemen's primary and secondary schools in many different fields including science and other technical areas.

This project has enabled Sanaa University to establish mathematics and science education laboratories as well as an educational technology center and train staff for the Faculty of Education. Already, over a hundred Yemenis have been trained as teacher trainers and have taken positions in teacher training institutes with others still in training. By 1990, it is expected that about half the staff of the Faculties of Science, Education, and Agriculture at Sanaa University will have been educated in the United States to the Doctor of Philosophy level under this and other projects funded by the American government.

Over the next few years, the Agency for International Development will be working with the Ministry of Education to improve the quality of primary education and extend educational opportunities to all children of Yemen. In the past, work was also done to help young children learn by supporting the Arabic language television program, « Iftah ya Simsim .» A newer program, « Al Manaahil, » is now being supported. Both programs are designed to help very young children learn to read and write new words.

USAID is also working with the Sanaa University Faculty of Agriculture to establish a complete agricultural teaching facility in Sanaa with a college, model farm, and housing for the agriculture students. It is expected that this project will be completed in 1996 and will probably cost over 86,000,000

dollars, with the American contribution being over 29,000,000 dollars. This new Faculty of Agriculture is designed to teach Yemenis the latest modern techniques in agriculture technology and farming methods, and will help a domestic agriculture industry develop that will take care of Yemen's future food needs. For more information on this project, please see the section entitled « Assistance for Agriculture .»

Perhaps the largest educational assistance, however, at least in terms of the number of Yemenis who are affected directly by it, is the Yemen-America Language Institute which is financed by the Agency for International Development and the U.S. Information Service. Administered by the U.S. Information Service, and staffed by professional teachers who are Peace Corps volunteers or hired on contract, the language school has two programs: a morning program in which approximately a hundred students are enrolled for full-time, intensive study of both spoken and written English, and an afternoon, less intensive program, with approximately three hundred students who study mainly spoken English.

The morning program's students will go to the United States to study in a specialized field on scholarships funded by USAID. The afternoon program's students are employees of the Yemeni government who need English language skills in their work. Students in both programs are nominated by the Yemeni government.

Finally, the U.S. Information Service administers a scholarship program by itself. These scholarships were created by Senator J. William Fulbright, who believed that exchanging scholars and students between countries was the best way to promote international peace and understanding. The Fulbright program has allowed over forty Yemeni students to receive undergraduate and graduate training in the sciences as well as in such non-technical fields as literature, economics, social sciences, and other areas which are not covered in other American scholarship programs.

The U.S. Information Service also maintains a library of books and video tapes to support its English-teaching programs which are concentrated in American Studies and English language resources. Also, it promotes faculty exchanges between Sanaa University and American universities, sponsors American speakers and researchers to come to Yemen, and supports Yemeni researchers who want to study in the U.S. under the Fulbright Program.

American assistance for education, then, is an effort including several American government agencies that trains Yemenis both at home and abroad. Through the millions of dollars that are spent every year in this effort, the American and Yemeni governments are working together to help the people of Yemen build a better and brighter future for themselves and to further understanding between the peoples of the two nations.

يحصل المرشد الصحي في مستوصف ريفي بتهامة على تدريب ودعم وإمدادات ضمن مشروع تديره وزارة الصحة والوكالة الامريكية للتنمية الدولية

المساعدة في المجال الصحي

قبل اكثر من الف عام ، كان العلماء العرب يطورون اساليب معالجة المرضى والمصابين ، الامر الذي اصبح مثار حسد للغربيين بعد مئات السنين . وكان أبرز اولئك العلماء العرب بالطبع ، ابو علي الحسين ابن عبد الله ابن سيناء المعروف في الغرب بـ Avicenna . ومن خلال كتابه المشهور « القانون في الطب » تمكن الاطباء الغربيون من دراسة الطب وعلم العقاقير لاكثر من ٦٠٠ سنة بعد وفاته . وكان علم ابن سيناء قويا لدرجة ان كتابه كان المصدر الرئيسي للعلم عند الاطباء الغربيين حتى اواخر القرن السادس عشر .

بل كان هناك عدد آخر من العرب يخطون ايضا خطوات شجاعة في مجال الطب . ومن خلال ترجمات عربية لنصوص اغريقية وسريانية وفارسية وسنسكريتية قديمة ، تمكن الغرب من ان يتعلم الحكم والعلوم القديمة في الطب الذي كان يبدو للغربيين آنذاك انه قد فُقد والى الابد . ومن هذه النصوص القديمة ، تمكن الاطباء العرب من تطوير الممارسات التحليلية والطبية والتي عُرفت خارج حدود بلادهم في مناطق اخرى من عالم العصور الوسطى .

وكانت المستشفيات في العالم العربي تعتبر الاكثر تقدما في العالم في ذلك الوقت . فقد ذكر الرحالة الغربيون الى بلاد العرب الكثير من القصص حول عظمة المستشفيات في مصر وسوريا وبلدان عربية اخرى . كما ان الاطباء العرب الاوائل قد تمكنوا من تصميم الكثير من ادوات الجراحة التي اعتُبرت الافضل والاكثر ابداعا من نوعها في اي مكان .

وهكذا ، حينما بدأ الطب ينمو ويتطور في الغرب ، كان الاساس الذي بني عليه عربيا ، طُوّر على مدى عدة قرون بواسطة العرب في بلاد كثيرة ، وكان الهدف من ذلك دائما هو تحسين حياة الناس جميعا كما اوصت به تعاليم الاسلام .

واليوم يقوم الغرب وفاءا منه برد الدّين الى العالم العربي من خلال تقاسم العلوم الطبية التي ظهرت الى حيز الوجود حديثا مع الاطباء والعلماء العرب ، وذلك بتدريس علوم الطب وارشاد الناس العاديين من خلال دعم المشاريع الصحية في جميع انحاء العالم العربي . وتعمل الولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة مع الشعب اليمني على تحسين كم ونوعية الرعاية الصحية المتاحة لكل اليمنيين ـ خاصة الاطفال اليمنيين .

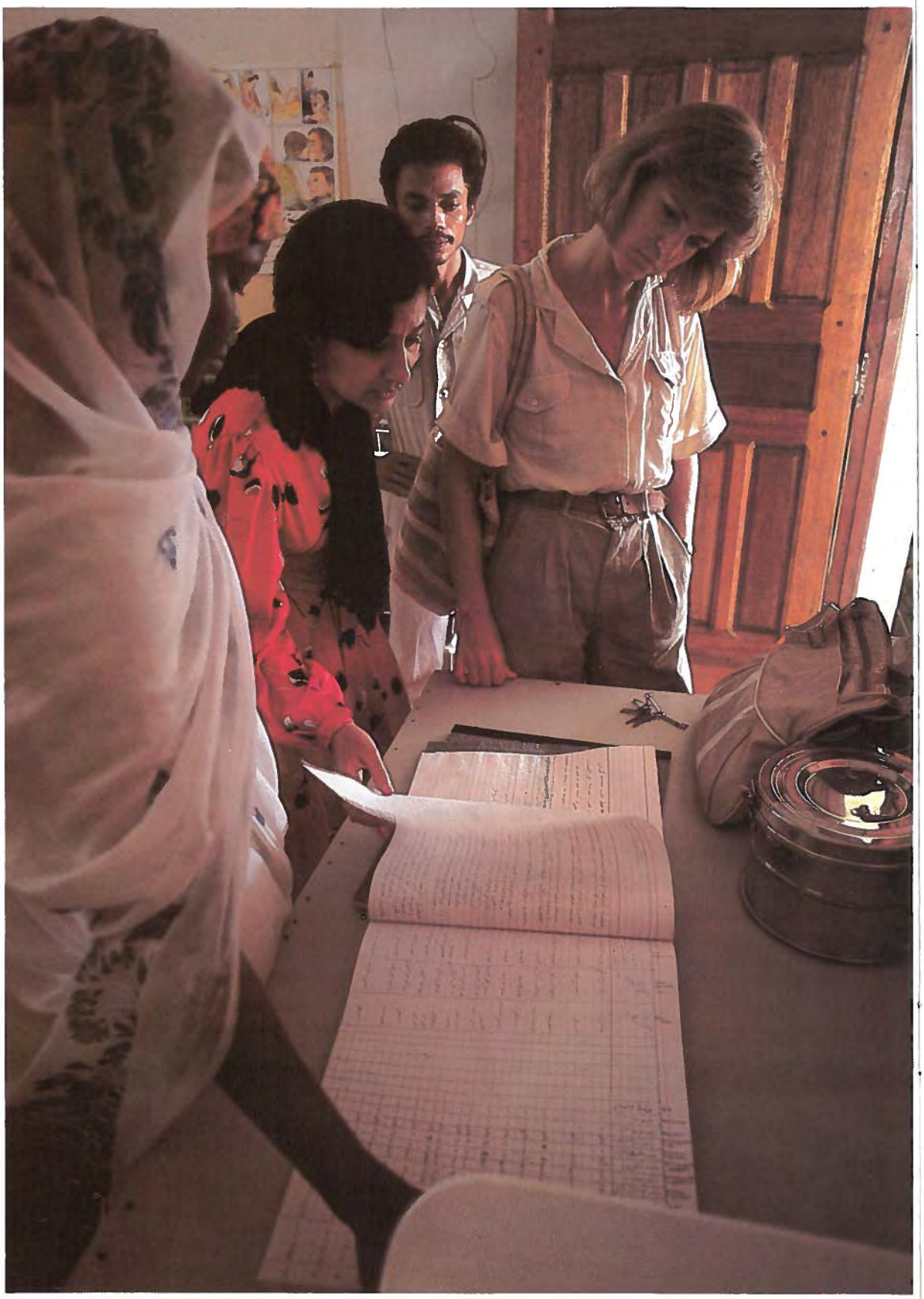

يراجع مسؤولون من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية سجلات الطلاب في فصل لمرشدي الرعاية الصحية في تهامة

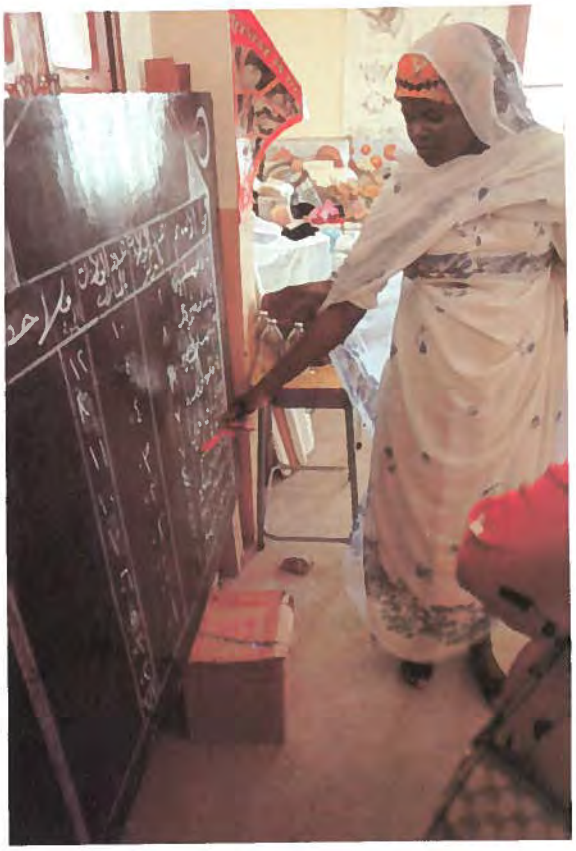

مدرسة تشرح اساليب التوليد التقليدية للقابلات في احد الصفوف .

مسؤولون امريكيون ويمنيون يزورون مستوصف صحي ريفي في تهامة

ومنذ عام ١٩٨٠م قُدمت المعونة الامريكية في المجال الصحي للمساعدة على تأسيس رعاية صحية اولية في تهامه ، مركزها مكتب الصحة باللواء في مدينة الحديدة . ومن بين سبعين وحدة للرعاية الصحية الاولية المخطط اقامتها ، تعمل الآن اكثر من ٥٠ وحدة مجهزة تماما في المحافظة ويعمل بها مرشدون مدربون على الرعاية الصحية . كما تم ايضا تدريب القابلات التقليديات لمساعدتهن في عملهن للمحافظة على الامهات والاطفال حديثي الولادة وجعلهم يعيشون بصحة جيدة قدر الامكان . فالغرض الاساسي من هذا المشروع هو اذن تقديم خدمات صحية أساسية للمواطنين الذين يعيشون في قرى معزولة ولم يسبق لهم تلقي هذه الخدمات من قبل .

وتجدر الاشارة الى انه من ضمن المساعدة الامريكية ايضا القيام بتعليم اليمنيين على كيفية الاشراف على التدريب العملي في مجال الرعاية الصحية الاولية والمحافظة على الوحدات الصحية المزوّدة بالادوية الضرورية وكذلك صيانة شبكات المواصلات بصورة جيدة ليتمكن مرشدو الرعاية الصحية الاولية من القيام باداء واجباتهم في القرى المحددة لهم وفق جدول منظم .

بعد ان يبدأ الطفل حياته بصورة صحية ، تبقى هناك الكثير من العراقيل في طريقه نحو بلوغ سن الرشد ، ويمكن بسهولة ان يصاب الطفل الصغير بعدوى كثير من الامراض ، وخاصة الاسهال ، مسببة مرضا مهلكا . غير ان الكثير من هذه الامراض يمكن تجنبها بوجود المهارات الصحيحة . وتقديم هذه المهارات هو هدف مشروع جديد لصحة الطفل بدأته للتو الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ووزارة الصحة .

وتشمل الخدمات الصحية الوقائية التي يدعمها هذا المشروع : التطعيم ، وضمان توفير املاح الارواء عن طريق الفم لمكافحة الاسهال ومراقبة النمو . ومن بين امراض الطفولة ، احد الامراض الأكثر شيوعا بين الأطفال الصغار ـ هو الاسهال ـ والاسهال بحد ذاته ليس بالضرورة مرضا خطيرا ، ولكنه قد يصبح خطيرا اذا لم يتم علاجه بطريقة ملائمة . فعندما يصاب الاطفال الصغار بالاسهال او بأحد الامراض العديدة والمماثلة الاخرى ، يفقد جسم الطفل الكثير من المياه والمعادن ، مما يستوجب تعويضها بصورة سريعة وفعالة لكي يبقى الطفل على قيد الحياة . وتعويض تلك السوائل سهل نسبيا طالما توفرت المياه النظيفة واملاح الارواء عن طريق الفم .

ان ضمان فهم الاسر لكيفية استخدام الاملاح هو جزء رئيسي من المساعدة الامريكية في المجال الصحي التي تنقذ حياة الكثيرين من الاطفال في جميع انحاء العالم والذين قد يتعرضون للموت بسبب عدم المعرفة بهذا العلاج .

وفضلا عن تعريف هذا العلاج الهام للامهات اليمنيات ليقدمن لاطفالهن الرعاية الضرورية ، يتم الاستفادة من المساعدة الامريكية من قبل شركة الادوية اليمنية وذلك بانتاج هذه الاملاح في اليمن لكي تكون متوفرة محليا على الدوام وبكميات كافية من قبل القطاع الخاص . وبهذه الطريقة ، سيتم ضمان توفر العلاج ويصبح سهل المنال .

وتقوم المساعدة الامريكية بتدريب اطباء ومرشدي الرعاية الصحية اليمنيين على جميع المستويات ، ليس في الحديدة فحسب ، ولكن في جميع انحاء الجمهورية . وقد تم تقديم دورات تدريبية قصيرة الاجل للعشرات من موظفي الصحة ، وخصوصا في المعاهد الصحية . وستقدم ايضا مساعدة اضافية لكلية الطب بجامعة صنعاء للمساعدة على تطوير مناهجها .

معالجة الاصابات البسيطة مهمة يومية لعمال الصحة الريفيين

يشرح مرشد صحي كيف يقوم بتعليم الامهات استخدام املاح الارواء عن طريق الفم

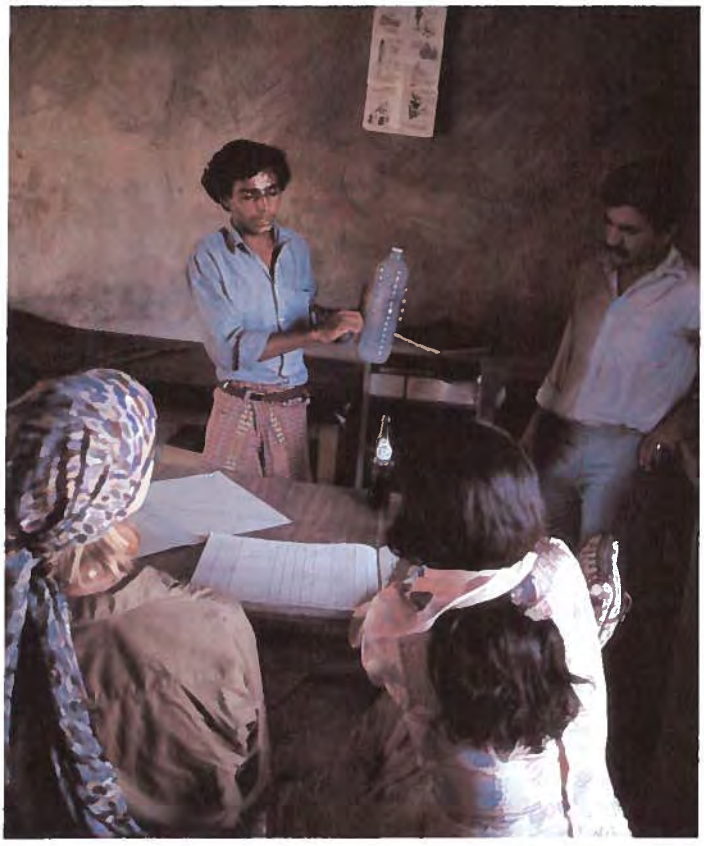

واخيرا قدم مكتب الاعلام الامريكي بالتعاون مع المعهد الامريكي للدراسات اليمنية المئات من الكتب الطبية للمستشفيات في كل من صنعاء وصعده وجبلة . وستساعد هذه الكتب الاطباء في الاطلاع على احدث التطورات في مجالات طبية مختلفة وذلك لكي يستفاد منها في تقديم افضل علاج ممكن للمواطنين اليمنيين .

وكما تنقل الاطباء العرب وعلمهم الذي اكتشفوه وحافظوا عليه في جميع انحاء العالم الغربي قبل مئات السنين ، يتجول بالضبط الآن الاطباء الامريكيون والاخصائيون في الرعاية الصحية والعلوم والتكنولوجيا الامريكية في جميع انحاء العالم العربي . وكما انقذ الاطباء العرب في يوم ما ارواح عدد لا يحصى من الشعوب الغربية بمهاراتهم وقدراتهم ، فانه بالامكان رؤية الخبرات والمساعدات الامريكية الآن تقوم بدور لدعم كل الجهود الهادفة لانقاذ حياة الكثير من الاطفال العرب ولاسيما في اليمن . ومن خلال كل هذه البرامج ، يعمل الامريكيون جنبا الى جنب مع اليمنيين للتأكد من ان المزيد من الاطفال اليمنيين سينمون وهم اقوى واصح ليصبحوا جاهزين للمشاركة في دفع عجلة التنمية في اليمن .

American officials review record keeping practices with a rural health worker in a Tihama clinic.

ASSISTANCE FOR HEALTH

Since 1980, American assistance in health has been provided to help establish primary health care in the Tihama region on the Red Sea Coast, centered at the Governorate Health Office in Hodeidah. Of the 70 Primary Health Care Units planned, over 50 are now fully equipped and functioning within the Governorate and are staffed with trained health care workers. Traditional birth attendants have also received training to assist them in their job of keeping mothers and newborn babies as healthy as possible. Essentially, the purpose of this project is to provide basic health services to people living in isolated, rural villages, many of whom had no access to health care previously. Through the Tihama project, American asistance is also teaching Yemenis to supervise practical primary health care training, to keep health units supplied with necessary drugs and equipment, and to keep the transportation system well-maintained so primary health care workers can take care of their assigned villages on a regular schedule.

Once a baby has begun life in a healthy manner, there are still many obstacles in his path to attaining adulthood. Many diseases, especially diarrhea, can easily infect the young child causing a fatal illness. However, many of these diseases are easily prevented with the right skills. Providing these skills is the goal of a new child health project just initiated by the Agency for International Development and the Ministry of Health.

The preventive health services which will be supported by this project include immunizations, assuring availability of oral rehydration salts to combat diarrhea, and growth monitoring. Among childhood diseases, one of the most common illnesses affecting young children is diarrhea — itself not necessarily a serious illness, but it can be fatal if it is not treated properly. When small children get diarrhea, or one of several other similar diseases, the child's body loses a lot of water and minerals that have to be replaced rapidly and efficiently in order for the child to survive. Replacing those fluids is relatively easy as long as clean water and oral rehydration salts are available. Ensuring that families know how to use oral rehydration salts is a major part of American assistance in health which saves the lives of many children throughout the world who might otherwise die needlessly because they do not know about this therapy.

Besides introducing this important therapy to Yemeni mothers so they can provide their children with the necessary care, American assistance is also being used by the Yemen Drug Company in producing these salts in Yemen so there will always be enough of the medicine available locally through the private sector. In this way, the medicine will always be available and easy to obtain.

American assistance is training Yemeni health care practitioners at all levels — not only in Hodeidah, but across the country. Short-term training has been provided for dozens of health workers, particularly through the Health Manpower Institutes. Additional American assistance will also be provided to the Faculty of Medicine at Sanaa University to help develop their curriculum and provide specialized training.

Finally, the U.S. Information Service in cooperation with the American Institute for Yemeni Studies has donated hundreds of medical textbooks to hospitals in Sanaa, Saadah, and Jibla. These books help doctors to keep abreast of the latest developments in the various fields of medicine so that Yemeni patients can receive the best treatment possible.

المساعدة في مجال الزراعة

كانت اليمن ولآلاف السنين « سلة الغذاء » لشبه الجزيرة العربية . وبهطول الامطار اللازمة مرتين كل عام ووجود اراض خصبة اجاد المزارعون اليمنيون استغلالها ، كانت اليمن قادرة بصورة تقليدية على اطعام شعبها المتزايد دون الحاجة الى استيراد اية مواد غذائية . ومن خلال جولة بالسيارة عبر مرتفعات الجبال الوسطى او سهول تهامة الساحلية يتمكن اي مشاهد من رؤية آلاف الافدنة من الاراضي الخصبة ـ اراضي نحتت من جوانب جبال شديدة الانحدار لغرض بناء مدرجات صالحة للزراعة ، او سهول مسطحة على السواحل ذات الاجواء الرطبة والمحمّصة بالشمس . ان هذه الاراضي قد لقيت كل العناية والحب والرعاية على مدى آلاف السنين من المزارعين اليمنيين ، وهي تعد شهادة دامغة على قدرة الشعب اليمني في حسن استخدام الاراضي التي منحهم اياها الله .

ولقد كان الغذاء الشاغل الرئيسي لشعب هذا البلد منذ عهد سبأ القديمة . وسد مأرب ـ الذي أعيد بناؤه مؤخرا ـ كان يروي في يوم ما آلاف الهيكتارات من الاراضي الواقعة في اطراف الربع الخالي . وصمم مهندسو اليمن الاسلاف سواقي الري التي كانت تمتد لعدة كيلومترات لتحويل الاراضي القاحلة الى اراضي خصبة ، وجعل المحاصيل تنمو في سهول كانت قاحلة وتحويل مساحات سمراء واسعة من مأرب الى ارض

البقية على صفحة ١٦

خضراء . واليوم نرى وكأن التاريخ يعيد نفسه مذكرا الشعب اليمني بانجاز تم قبل آلاف السنين ودام نفعه للاسلاف قرونا مذكرا اياهم بانه قد حان الوقت للاقتداء بالماضي السحيق لبناء سد مأرب من اجل تحويل اراضي وادي سبأ الى جنان خضراء مرة اخرى . وفعلا تم بناء السد والعمل جاري تمهيدا لري الاراضي القاحلة لتصبح خضراء مثمرة .

والآن ، وقد زاد عدد سكان اليمن بصورة كبيرة مما كان عليه في اي وقت من الاوقات ، اصبح من الضروري استيراد الغذاء لاطعام هذا العدد المتزايد من السكان . ومع ذلك ، فان شعب وحكومة اليمن يؤمنان بان الارض اليمنية صالحة لتوفير كميات اكبر من الغذاء والتقليل من اعتماد اليمن على الاستيراد . وهذا التوجه تؤيده الحكومة الامريكية وذلك بتقديم ملايين الدولارات لتنمية الزراعة اليمنية ايمانا منها بان التعاون بين شعبي البلدين بامكانه ان يحقق ذلك .

ولمساعدة اليمن على تحقيق هذا الاكتفاء الذاتي ، قررت حكومتا البلدين ان تُركّز المساعدة الامريكية على ثلاثة مجالات رئيسية هي :

- دعم جهود اليمن لزيادة انتاج لحوم الدجاج والبيض ومختلف انواع الفواكه القابلة للنمو جيدا في اليمن ،
- تدريب اليمنيين على المستويين الثانوي والجامعي في المجالات الزراعية كي يتمكنوا من زيادة الانتاج ،
- مساعدة وزارة الزراعة والثروة السمكية لادارة موارد اليمن الزراعية بصورة فعالة .

وتقدم المساعدة الامريكية في مجال تنمية الدواجن منذ عدة سنوات . ويركز المشروع الحالي على الارشاد الزراعي وبرنامج تدريس يتم في صنعاء بمركز الدواجن التدريبي في الحصبة وفي مزرعة بير الغصين لانتاج الفراريج ، حيث استثمرت الحكومة الامريكية اكثر من ٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في تطوير المرافق ، وتدريب الكوادر وادخال اساليب عصرية في ادارة الدواجن . وقد استثمرت الحكومة اليمنية كذلك مبلغا مماثلا تقريبا في هذا المشروع .

وكما هو الحال في معظم مشاريع المساعدة الامريكية ، فان مشروع الدواجن يهدف الى تدريب اليمنيين ونقل المهارات والعلوم الحديثة اليهم . ولتحقيق ذلك ، يوفر المشروع فرصا للتدريب داخل اليمن في مجال الدواجن وذلك لمرشدي المستقبل الزراعيين ولموظفي القطاع الخاص الذين سيضطلعون بمساعدة سكان الريف في انشاء قطعان صغيرة من الدواجن ذات الجودة العالية التي بامكان الدجاجة الواحدة منها انتاج ٢٠٠ بيضة سنويا على الاقل . كما ان ثمانية من اليمنيين يدرسون علم الدواجن في الجامعات الامريكية تمهيدا لالتحاقهم باعمال ذات علاقة بالتخصص في وزارة الزراعة والثروة السمكية .

اما العنصر المركزي لهذا المشروع فهو مجمع مكون من اربعة عنابر للدواجن له القدرة على انتاج ما يقدر بحوالي ١٠٠،٠٠٠ دجاجة بيّاضة سنويا .

ويتم توزيع هذه الدجاجات على اسر في الريف اليمني وعلى المزارع التجارية الصغيرة والمتوسطة المنتجة للبيض وذلك على شكل افواج صغيرة . وقد كان هذا المشروع مفيدا في اظهار الادارة الجيدة للقطيع وفي تصميم مرافق الدواجن الملائمة للمهتمين بتربية الدواجن في اليمن .

كما انه يجري ايضا تقديم مساعدة اخرى زراعية في مجال البستنة ، اي الزراعة والعناية باشجار الفواكه . وبالرغم من ان فواكه ذات جودة عالية يمكن استيرادها بسهولة ، الا ان مثل هذا الاستيراد يستنفذ العملات الصعبة التي يستحسن انفاقها في انواع اخرى من الواردات .

وعليه فان المصلحة العامة لليمن تقتضي تطوير صناعة محلية لانتاج فواكه للاستهلاك المحلي . وتساهم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية باكثر من ١٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار والحكومة اليمنية بحوالي ٤،٥٠٠،٠٠٠ دولار في تطوير قدرة اليمن على انتاج البراعم واشجار الفواكه الاستوائية والفواكه ذات الاوراق المتساقطة مثل الخوخ والتفاح . ومن خلال مشروع البستنة يقوم المستشارون الامريكيون بتدريب اليمنيين على كيفية وقاية اشجار الفواكه من الامراض ، وتحديد الانواع الأكثر ملاءمة لليمن وكذا ممارسات التربية الخاصة بانتاج الفواكه في اليمن . وتقوم محطتا البستنة المولتان من قبل الامريكان في كل من الجروبة بتهامة والخاصة بالاشجار الاستوائية والشبه استوائية ، وفي العره بالقرب من صنعاء للاشجار ذات الاوراق المتساقطة ، تقومان بتجربة انواع جديدة من الاشجار حول مدى تكيفها للارتفاع وحالات المناخ في اليمن . وتُجرى تجارب اضافية على انواع الفواكه التي يبدو انها تنمو بصورة جيدة وذلك في المزارع التجريبية بالتعاون مع المزارعين المشاركين .

واذا كان لليمن ان تجعل اراضيها اكثر انتاجية وتخفض من استيراد المواد الغذائية ، فانها بحاجة الى اعداد كوادر ماهرة لديها الفهم في النواحي الزراعية وتستطيع القيام بتوجيه عملية زيادة الانتاج من المحاصيل الزراعية . لقد تم تطوير التعليم الزراعي في الولايات المتحدة الامريكية بصورة جيدة ليواكب حركة تطور العصر ، وتؤمن الولايات المتحدة بان اية اموال تنفق على عملية تدريب اليمنيين في المجال الزراعي سيكون لها مردود ايجابي لاعداد الكوادر الكفؤة في هذا المجال ، وتؤمن بأنها أموال انفقت في مكانها الصحيح . وعليه فقد ساعدت الحكومة الامريكية وزارة التربية والتعليم على تطوير نظام تعليمي ثانوي زراعي بانشاء مدارس في كل من إب وسردود وصنعاء . ولعل معهد إ ب الثانوي الزراعي هو ابرز هذه المدارس الثلاثة . افتُتحت هذه المدرسة ، الممولة بقرض من البنك الدولي ، في عام ١٩٧٩ م ويجري تطويرها لتصبح مدرسة نموذجية للمدارس الثانوية الزراعية باليمن في المستقبل . ولدى طلاب هذه المدرسة برنامج دراسي مدته ثلاث سنوات يدرسون خلالها التعليم العام اضافة الى التعليم الفني الزراعي . وتمول المساعدة الامريكية الجزء الخاص بالتعليم الزراعي .

وكما هو الحال في معظم مشاريع المساعدات الامريكية ، فان الهدف هو تمكين المشروع ليصبح معتمدا على الكفاءات اليمنية في يوم ما في تنفيذ مهامه دون مساعدة خارجية . ولتحقيق هذا الهدف في مدرسة إ ب ، قدمت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية دعما لتدريب عشرة من هيئة التدريس بالاضافة الى تحمل تكاليف وجود مدرّس يجيد اللغة العربية ، ومدير للمزرعة ومدير للمشروع . وقد تم اعداد دورات تدريبية قصيرة المدى وانشطة ارشادية للمزارعين في هذا المجال . كما انه يجري اعداد ٢١ كتابا مدرسيا باللغة العربية ويدرس حاليا عشرة من اليمنيين لنيل درجة الماجستير ليكونوا نواة لهيئة التدريس في المدارس الثلاثة .

ومنذ عام ١٩٨٣ م تخرج اكثر من مائة طالب من مدرسة إ ب ، ولكن ستتمكن المدرسة في النهاية من تدريب اكثر من ١٥٠ طالبا في وقت واحد . ويتوقع ان تنفق الحكومة الامريكية اكثر من ١٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار امريكي على هذا المشروع اضافة الى مساهمة الحكومة اليمنية التي تقدر باكثر من ٩٥،٠٠٠،٠٠٠ ريال يمني .

وبما أن القطاع الزراعي في اليمن هو العصب الرئيسي للاقتصاد الوطني وامكانية نموه ضخمة ، فانه من الضروري تدريب عدد كاف من اليمنيين الذين يستطيعون تخطيط وادارة وتنفيذ وتقييم الانشطة التنموية في هذا القطاع . وبطريقة مماثلة ، يزداد عدد سكان اليمن بمعدل يفوق ٣،٣ بالمئة سنويا ، وهذا يتطلب نموا كبيرا في مجال الانتاج الزراعي الضروري لضمان سلامة مستقبل الاقتصاد اليمني . ولهذه الاسباب تقوم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بالتعاون مع الصندوق السعودي والبنك الاسلامي للتنمية بدعم انشاء كلية زراعة جديدة بجامعة صنعاء لتلعب دورا رئيسيا في مستقبل تطور الزراعة باليمن .

وبالاضافة الى الفصول الدراسية ، سيكون لدى كلية الزراعة الجديدة ، التي تقع بالقرب من حرم جامعة صنعاء الجديد ، مرافق اخرى ومزرعة تعليمية نموذجية حيث سيقوم الطلاب بتطبيق عملي لكل ما يتلقونه من العلوم الحديثة . وعند انتهاء العمل من بناء المرافق ، سيتخرّج من كلية الزراعة حوالي ٢٠٠ طالب سنويا بدرجة بكالوريوس . وستزيد التكلفة الاجمالية لهذا المشروع عن ٨٦٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، منها ٢٩٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار مساهمة من الحكومة الامريكية . هذا ويدرس حاليا

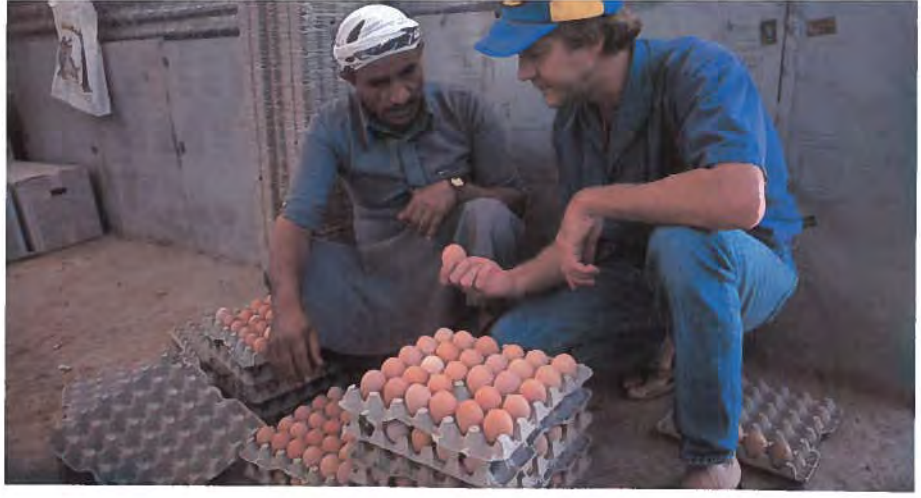

بول هيدلوف ، فني الدواجن ، يفحص البيض العالي الجودة الذي ينتج في مزرعة دواجن خاصة انشئت بمساعدة من وكالة التنمية الدولية

لدى معهد إب الثانوي الزراعي مكتبة عامرة بالكتب العربية والانجليزية

هكذا يتوقع ان يبدو منظر كلية الزراعة الجديدة بجامعة صنعاء عند انجازها .

انتاج الفواكه ذات الجودة العالية الملائمة لتربة ومناخ اليمن هو هدف برنامج المساعدة في مجال البستنة

في الولايات المتحدة الامريكية عدد من اليمنيين في تخصصات زراعية مختلفة لكي تناط بهم مهام تدريسية واعمال ادارية في كلية الزراعة عند عودتهم .

ويعمل الخبراء الامريكان مع وزارة الزراعة والثروة السمكية للمساعدة في تنمية المهارات اللازمة لتحليل الموارد الزراعية اليمنية والتخطيط لاستخدامها بصورة افضل . فعلى سبيل المثال : تم انشاء « مركز للتوثيق » لحفظ السجلات والمراجع والمجلات الدورية والتقارير الخاصة المطلوبة لتخطيط وتنفيذ برامج زراعية في المستقبل . كما انه سيوفر الاتصال من خلال الكمبيوتر بمكتبات في بلدان عربية اخرى سبلا متنوعة للحصول على معلومات متنوعة تتعلق بالتنمية الزراعية . كذلك يجري تدريب مجموعة تتألف من ٦٩ طالبا وطالبة في عدة مجالات تخصصية ستمكنهم من استخدام احدث التكنولوجيا المتاحة في هذا العصر وذلك بهدف الاستفادة منها في تلبية متطلبات عملية التنمية باليمن . وتشمل هذه الدراسة مجالات مختلفة عديدة ، وتتراوح بين دراسة قصيرة الاجل للغة الانجليزية وبرامج لنيل درجة الدكتوراه في جامعات امريكية في تخصصات زراعية مختلفة . لقد بدأ نشاط هذا المشروع للتدريب والخدمات الاستشارية في عام ١٩٨٠ م وحسب الخطة سيستمر حتى التسعينات من هذا القرن . وتقدر التكلفة الاجمالية له باكثر من ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار منها حوالي ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار من المتوقع توفيرها من قبل الولايات المتحدة . وستقدم الحكومة اليمنية المبالغ المتبقية بما يعادل ذلك بالريال اليمني .

وتبنى المساعدة الامريكية للزراعة اليمنية الآن على مشاريع سابقة . فعلى سبيل المثال : تم الاستفادة من تكنولوجيا الاقمار الصناعية في مساعدة المزارعين اليمنيين من عام ١٩٧٨ م حتى عام ١٩٨٣ م . في ذلك الوقت ، تمت مقارنة لدراسات استخدام الاراضي أعدّت عام ١٩٧٣ م وبين صور التقطت في عام ١٩٧٧ م بواسطة الاقمار الصناعية لتحديد التغيرات في استخدام الاراضي . وتم انجاز خريطة لتصنيف التربة في اليمن على أساس عينات اخذت من حوالي ١٥٠٠ موقع من مختلف مناطق الجمهورية . وباستخدام هذه الخريطة ، تمكن المسؤولون اليمنيون من تحديد افضل لنوعية الانتاج الزراعي الذي يمكن القيام به في مختلف مناطق الجمهورية ولوضع خطة بموجب ذلك .

ففي بلد ريفي كاليمن ، حيث يعيش معظم المواطنين في القرى ويعملون في المزارع ، فان مشاريع المساعدة الزراعية مهمة جدا لمساعدة ابناء هذه الدولة على تنمية قدراتهم بصورة تتلائم مع تقاليدهم واعرافهم الوطنية . وقد صُممت المساعدة الامريكية بالتعاون مع المتخصصين اليمنيين في هذا المجال لضمان عدم اقامة مشاريع تعتمد بصورة مستمرة على خبراء اجانب ومساعدة خارجية .

وبتدريب اليمنيين للقيام بهذه الاعمال التخصصية ، واستخدام احدث التكنولوجيا المتوفرة في العالم ، والعمل جنبا الى جنب معهم في المشاريع التي تنفذ في جميع انحاء الجمهورية ، اصبح الخبراء الامريكان يدركون انهم يمدون يد العون لشعب سيستفيد من هذه المهارات الجديدة ويطبقها في بلده بطرق انتاجية . ان مثل هذا التعاون ، سواء كان في مجال الزراعة او التعليم او اي مجال آخر من شأنه تكوين علاقات مهنية وصداقات شخصية بين افراد وأمم يستحيل تحقيقها باية طريقة اخرى .

ASSISTANCE FOR AGRICULTURE

To help Yemen increase agricultural production the Yemeni and American governments decided to concentrate American assistance in three key areas: support to Yemen's efforts to increase production of poultry meat and eggs and of various types of fruit which grow well in Yemen; training of Yemenis at the secondary school and university levels in agriculture subjects so Yemenis themselves can lead production increases; and assistance to the Ministry of Agriculture to enable it to manage Yemen's agricultural resources effectively. These areas of development assistance are managed exclusively by the U.S. Agency for International Development.

American assistance in poultry development has been provided for a number of years. The current project focuses on a poultry extension and training program based in Sanaa at the Sanaa Poultry Training Center at al-Hasabah and the Bir al-Qusain pullet production farm. The American government has invested over 5,000,000 dollars in developing the facilities, training personnel and introducing modern methods of poultry management. The Yemen government has invested an approximate equal amount of riyals in the project.

The poultry project involves transferring skills and up-to-date knowledge to Yemenis. To achieve this, the project includes poultry training in Yemen for future extension agents and for private sector personnel who will assist villagers in establishing small flocks of high-quality chickens, each of which normally produces at least 200 eggs per year. Also, eight Yemenis are studying poultry science in American universities in order to assume positions in the Ministry of Agriculture and Fisheries.

The centerpiece of this project is a complex of four poultry houses that can produce up to 100,000 pullets a year. These pullets are distributed to village households as small flocks and to small and medium scale commercial egg producers. This project has been instrumental in demonstrating good flock management and proper design of poultry facilities to Yemeni poultrymen.

American agricultural assistance is also being provided in horticulture, the science of raising and caring for fruits and vegetables. Even though high quality fruit could be easily imported, such importation uses foreign exchange which might better be spent on other types of imports. Thus, it is in the best interests of the people of Yemen if a domestic industry is developed for production of fruit for Yemeni families. The Agency for International Development is contributing over 14,000,000 dollars, and the Yemeni Government nearly 4,500,000 dollars, in developing Yemen's capacity to produce budwood and plants for both tropical and deciduous fruits such as peaches and apples. Through the horticulture project, American advisors are teaching Yemenis how to protect fruit trees from diseases and to identify the most suitable varieties and cultural practices for fruit production in Yemen. The American-funded horticultural stations at al-Jarouba Tihama for tropical and subtropical trees and at al-Irra near Sanaa for deciduous trees are testing new plant varieties for adaptability to altitude and climatic conditions in Yemen. Varieties of fruit which seem to grow well in Yemen are then tested further on demonstration farms with the cooperation of participating farmers.

If Yemen is to make its land more productive and to reduce food imports, it needs skilled people, with a knowledge of agricultural subjects, who can guide the process of increasing agricultural productivity. The United States has a well developed agricultural education system, and believes that money invested in training Yemenis in agriculture is money well spent. Thus the American Government has assisted the Ministry of Education in developing a secondary agricultural school system with schools in Ibb, Surdud, and Sanaa. The Ibb Secondary Agricultural Institute is perhaps the most noted of these three schools. Financed by a loan from the World Bank, the school was opened in 1979 and is being developed to serve as a model for secondary agricultural schools in Yemen. Students at this school have a three-year program of study, in general education as well as a technical education program in agriculture. American assistance funds the agricultural education portion.

As in all American assistance projects, the goal is to enable the project to become self-sustaining without foreign assistance. To achieve this goal at the Ibb School, the Agency for International Development has provided training to ten Yemeni teachers and is now funding one Arabic-speaking teacher, a farm manager, and a director for the project. In addition, short courses and extension activities have been organized for farmers in this area, 21 textbooks are being written in Arabic, and ten Yemenis are studying for Master's Degrees so they can eventually staff the three schools.

Since 1983, over a hundred students have graduated from the Ibb School, but the school will ultimately be able to train more than 150 students at a time. The American government expects to spend over 18,000,000 dollars on this project in addition to the Yemeni government's contribution of over 95,000,000 riyals.

Because agriculture is a major sector of the Yemeni economy and has considerable growth potential, it is vital that sufficient numbers of Yemenis be trained who can plan, manage, implement, and evaluate development activities in that sector. Likewise, Yemen's population is growing at a rate of over three percent each year so a strong growth in agricultural production is necessary to ensure the future health of Yemen's economy. For these reasons, the United States, in cooperation with the Saudi Fund and the Islamic Development Bank, is supporting the development of a new Faculty of Agriculture at Sanaa University to play a major role in Yemen's agricultural future.

Located within the new campus of Sanaa University, the Faculty of Agriculture will have classrooms and other campus facilities and a model instructional farm where students will actually put their newly learned knowledge to work in the practical, day-to-day operation of a real farm. Upon completion of the physical facilities, the Faculty of Agriculture will graduate about 120 students each year with Bachelor's Degrees. The total cost of this project will be over 86,000,000 dollars of which the American Government will contribute 29,000,000 dollars. A number of Yemenis are currently in the United States studying

Learning how to manage beehives is just one of several programs for Yemeni students at the Ibb Secondary Agricultural Institute.

for advanced degrees in various agricultural specialties so they can assume teaching and managerial positions in the Faculty of Agriculture upon their return.

American experts are working with the Ministry of Agriculture and Fisheries to help them develop the necessary skills for analyzing Yemen's agricultural resources and planning for their use in the most efficient manner. For example, a « documentation center » has been established to maintain the records, reference materials, periodicals, and special reports which are needed to plan and implement agricultural programs in the future. A computer link with libraries of other Arab countries will provide a wider access to agricultural development information. Also, 69 Yemenis are being trained in a number of specialized subjects which will enable them to use the latest technology available in the world for Yemen's development needs. These subjects include many different areas ranging from short-term English study to Doctor of Philosophy programs in American universities in various agricultural specialties. Training and advisory services began in 1980 and are projected to continue well into the 1990s. The total planned cost of this project is over 50,000,000 dollars of which the U.S. expects to provide approximately 45,000,000 dollars. The Yemen government will provide the balance in riyals.

American assistance to Yemeni agriculture is building now on earlier programs. For example, satellite technology was put to use to help Yemen's farmers from 1978 to 1983. At that time, a comparison was made of land use studies done in 1977 in order to determine land use changes. A soil map of Yemen was completed based on soil samples taken from about 1500 different sites throughout the country. By using this map, Yemeni government officials were able to determine better what agricultural production could best be undertaken in various areas of the country, and to plan accordingly.

In a rural country such as Yemen, where most people live in villages and work on farms, agricultural assistance projects are very important in helping the people of a nation to develop their capabilities in a manner that fits their national traditions and culture. American assistance is carefully designed in cooperation with Yemeni experts to ensure that projects are not undertaken which depend on foreign experts and foreign assistance indefinitely. By training Yemenis to do these specialized tasks, using the latest technologies available anywhere in the world, and working alongside them in projects located throughout the country, American specialists know they are giving a helping hand to people who will take these new skills and apply them to their own country to help their own people in productive ways. Such cooperation, whether it is in agriculture, education, or any other area, builds professional relationships and personal friendships between individuals and nations as no other way can.

المساعدة في مجال التنمية الرئيسية

من منازل صنعاء الحديثة المبنية من الاحجار المنحوتة بألوانها المتعددة الى جدران مدينة براقش الحجرية القديمة ، بامكان المرء ان يرى ان الشعب اليمني كان دائما وما زال شعبا من المعماريين . لقد انشأ هؤلاء البناة على مدى آلاف السنين مساكنا ومساجدا وطرقا وسدودا ومبان اخرى مدهشة كثيرة تتحدى الخيال العصري . وما صهاريج المياه وقنوات الري القديمة التي شقت الى عمق المناطق الريفية الجبلية الا دليل سرمدي على قدرة الشعب اليمني عل تصميم وبناء مبان لاستخدامات عدة تدوم على مدى الاجيال .

وتقوم الحكومة الامريكية منذ عام ١٩٥٠ م بمساعدة الشعب اليمني على مواصلة هذا التقليد الخاص بفن العمارة . وسواء كان المشروع طريقا او شبكة مياه او مسكنا حديثا لاسرة شابة ، فقد تم السعي من خلال هذا البرنامج للمساعدة في تحسين الحياة اليومية لآلاف الاسر اليمنية ، وذلك بتقديم المأوى الجيد والمياه الصالحة للشرب والطرق الجيدة ليتسنى للمواطنين التنقل بسهولة في جميع انحاء وطنهم وكذا تدريب الخبراء اليمنيين في ادارة هذه الموارد .

وفي السنوات الاولى لهذه الجهود الخاصة بالمساعدة ، مكّنت الخبرة الامريكية والدعم المالي من انشاء طريق معبّد يربط صنعاء بتعز والمخاء . وحينها ، تم ايضا انشاء مشروع كبير للمياه بمدينة تعز سُمّيَ باسم احد اكثر الرؤساء الامريكيين شهرة ، وهو الرئيس جون إف . كندي ، الذي عُرف ايضا بجهوده في تأسيس بعثة السلام الامريكية .

واليوم ، يستمر هذا الدعم للتأكيد على ضرورة توفير المياه من خلال برنامج المساعدة الامريكية .

ففي عام ١٩٧٨ م ، تم تصميم مشروع لتزويد المناطق الريفية بأنظمة مياه صالحة للشرب . ان « مشروع انظمة مياه الريف » الذي تتجاوز تكاليفه ٢١,٠٠٠,٠٠٠ دولار يهدف الى تطوير قدرة ادارة مياه الريف على توفير مياه صالحة للشرب لسكان الريف اليمني . ويساهم أهالي القرى انفسهم في انشاء وصيانة الانظمة التي تم انجازها . وبمساعدة من الولايات المتحدة ، قامت ادارة مياه الريف بانشاء وترميم ١٥٦ نظاما للمياه من بين ١٧٣ نظام تم التخطيط لانشائه في مناطق صنعاء وذمار وتعز وتهامة . وأتت هذه المساعدة بصورة خاصة في الوقت المناسب بعد الزلزال الذي ضرب منطقة ذمار في ديسمبر من عام ١٩٨٢ م ، حينما بادرت الولايات المتحدة بانشاء وترميم ٥٠ نظام للمياه تضرر او دُمر في القرى التي تعرضت للكارثة .

ولا يقتصر التدريب في هذا المشروع على موظفي الدولة فحسب بل لابد من تدريب شخص من سكان القرية عند تركيب نظام مياه في قرية ما ، وذلك على تشغيل وصيانة المضخات ومراقبة جودة المياه واصلاح اي تسرب لمياه المشروع ، وكذا القيام باعمال اخرى ليظل النظام يعمل بصورة طبيعية . ولهذه الغاية ، تعقد دورات تدريبية في صنعاء للقرويين الذين سيتولون صيانة هذه الانظمة لكي تصبح التقنية المستخدمة في المشروع مفهومة ويسهل ادارتها من قبل القرويين .

وقد كان متطوعو بعثة السلام نشيطين جدا في هذه الجهود وطوال السنوات الماضية . ومن خلال الاقامة في القرى الريفية والعمل جنبا الى جنب مع اهالي القرى ومشاركتهم في حياتهم بكل الوسائل ، يسعى هؤلاء الامريكيون الشبان والشابات الى تقاسم عملهم وخبراتهم مع القرويين ، وذلك بتصميم وانشاء وتشغيل هذه الانظمة الصغيرة للمياه ، ويعمل هؤلاء الرجال والنساء من كل الاعمار كمتطوعين بدون أجر لانهم حقا يهتمون بالمشاكل التي تواجه القرويين ويريدون مساعدتهم في ايجاد الحلول لها .

وتقوم الحكومة الامريكية ضمن برنامج يطلق عليه اسم « P.L. ٤٨٠ » بتقديم القروض الى اليمن لتمويل استيراد الحبوب ، حيث تقوم الحكومة اليمنية بدورها ببيع هذه الحبوب ، ويتم استغلال العائدات في مشاريع تنموية مختلفة . وتم استخدام اعتمادات مالية من هذا البرنامج من قبل الحكومتين اليمنية والامريكية الى جانب اعتمادات مالية من المملكة الهولندية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك لانشاء مساكن لسكان ذمار الذين شردوا نتيجة للزلزال . وسيتم توفير اكثر من ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال يمني من قبل برنامج « P.L. ٤٨٠ » لانشاء ١٠٠٠ مسكن جديد على الطراز المعماري اليمني التقليدي ولكن مع اضافة اساليب انشائية مقاومة للزلزال . وقد قوبلت هذه الاساليب الحديثة باستحسان كبير حيث يقوم اهالي المناطق التي تضررت من الزلزال باستخدامها في بناء المساجد والمدارس الجديدة .

ياخذ المتطوع مارفن وليامز من بعثة السلام عينات من المياه من شبكة ضخ جديدة تم تركيبها

ومع ان المشاريع السابق ذكرها ما زال العمل جاريا فيها ، الا ان ثمة عددا آخر من المشاريع التي تم انجازها بالفعل . فقد تم توسيع مشروع مياه تعز حيث يغطي مناطق واسعة من المدينة . وقدّمت منح دراسية لعدد من الموظفين التابعين للمؤسسة العامة للمياه والمجاري واتيحت لهم الفرص للحصول على التدريب الفني الخاص الذي يتطلبه هذا المجال . وفي صنعاء ، ادت المساعدة الامريكية الى رفع مستوى مشروع مياه للطوارىء من خلال اصلاح خزان مياه تبلغ سعته ٤٢٠,٠٠٠ جالون ، وحفر ثلاثة آبار مياه عميقة ، وتركيب عشرين محبس للمياه في جميع انحاء المدينة . وباستخدام الصور الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية التي تدور على ارتفاع مئات الاميال من الارض ، استطاع الخبراء الامريكيون اجراء مسح لموارد المياه الجوفية في اليمن وتحديد المناطق التي قد توجد فيها ثروات

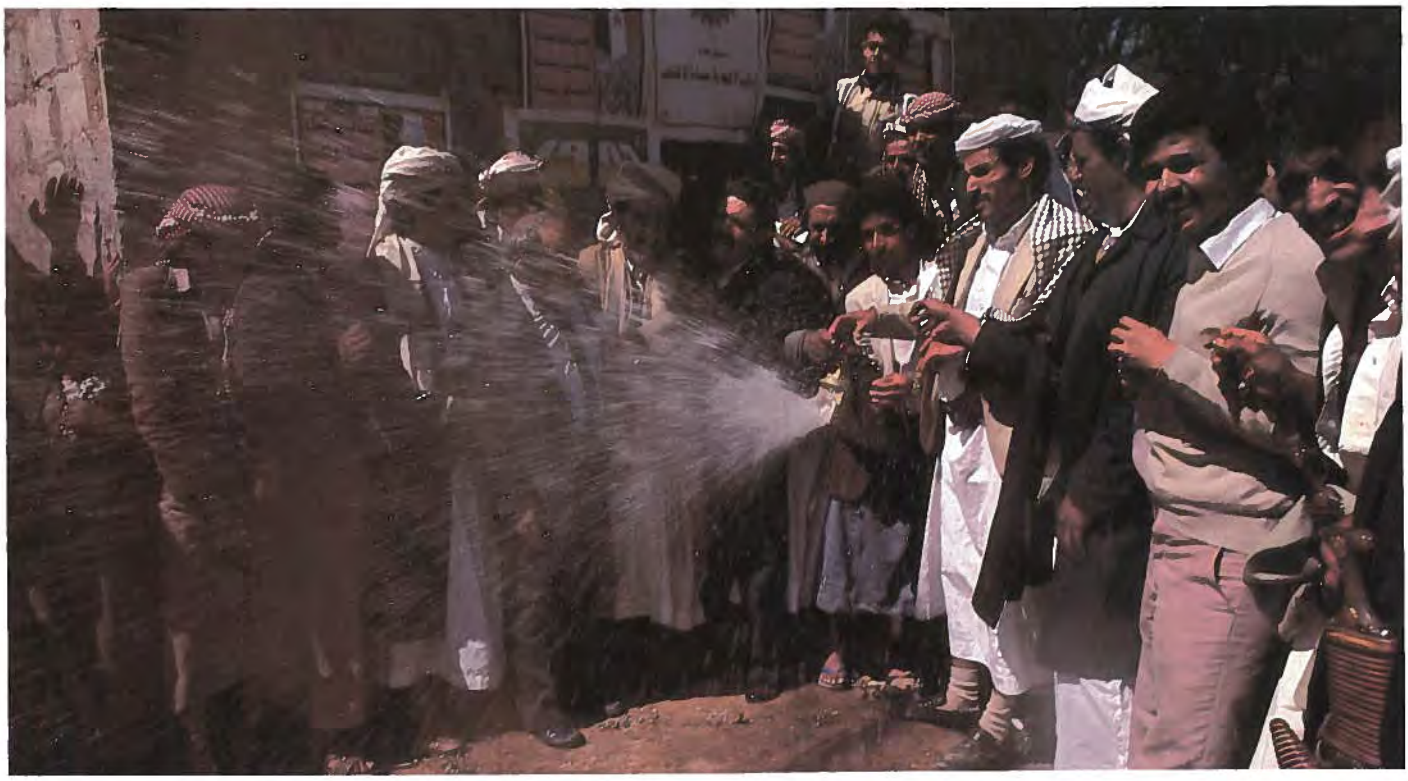

معدنية . وتم تدريب اليمنيين على أساليب اعداد الخرائط وجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالثروات المعدنية .

اما الانجازات الاخرى التي تحققت نتيجة لهذا التعاون اليمني الامريكي فكانت في رفع مستوى مطار تعز ليتلاءم مع المقاييس الدولية ، ومساعدة اخرى قدمت للاتحاد العام للمجالس المحلية للتطوير التعاوني على مساعدة القرويين في اتمام مشاريع خدمية للاهالي . ومن بين بعض هذه المشاريع مدرسة ابتدائية في المشيجح ، وبئر ومضخ يعمل بالطاقة الشمسية في الحمدرة ، وورشة متنقلة في حجه ، واخيرا ، تم تدريب ٦٠ يمنيا في الاردن واليمن على مختلف مراحل الرعاية الصحية والميكانيكا وصيانة المعدات والاتصالات .

وبكل هذه الطرق يعمل الشعب الامريكي وحكومته جنبا الى جنب مع شعب وحكومة اليمن ، يساعدونهم على انشاء المساكن وانظمة المياه ، وعلى معرفة المزيد عن الثروات الاقتصادية لبلدهم وكيفية استخدامها للمصلحة العامة ، وتطوير المشاريع المحلية التي يرى الاهالي انها ضرورية . ان مثل هذا النوع من التعاون هو اقوى شهادة على الاطلاق لما يمكن عمله عندما يعمل شعب مع شعب ، ويساهمون في جهودهم ويشاركون في شدائدهم وفي انجازاتهم ، وحتى في حياتهم ذاتها . وانه من خلال المساهمة وليس من خلال الاحسان تنمو الثقة والتفاهم المتبادلين .

الصورة العليا قرويون يعرضون نظام ضخ المياه في بيت همدان ، الى اعلى دمر زلزال ديسمبر عام ١٩٨٢ م الآلاف من المساكن في منطقة ذمار . وتعتبر عملية اعادة بنائها جهدا متعدد الجنسية يشمل دولا متبرعة كثيرة

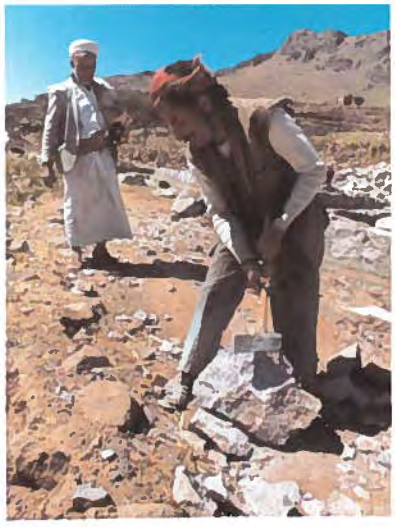

بنّاء يقص حجرا سيستخدم في مسكن جديد يجري بناؤه قرب ذمار ، وهو من تصميم امريكي

ASSISTANCE FOR CAPITAL DEVELOPMENT

Local officials gave several speeches for visiting Yemeni and American dignitaries when the new water project in Beit Al-Hamdani was dedicated.

Since the 1950s, the American government has been assisting the people of Yemen in the area of capital development. In the early years of this assistance effort, American expertise and financial support enabled a paved road to be constructed which connected Sanaa, Taiz, and Mocha. At that time, a large water supply system was also built in Taiz which was named for President John F. Kennedy.

Today, this emphasis on water supply continues in the American assistance program. A project begun in 1979 is designed to supply rural areas with potable water supply systems. Costing over 21,000,000 dollars, the « Small Rural Water Systems Project » aims to develop the capacity of the Rural Water Supply Department to supply potable water to Yemen's rural population. The villagers themselves contribute to construction and maintenance of completed systems. With U.S. assistance, the Rural Water Supply Department has already completed construction of 156 of the planned 173 systems in the Sanaa, Dhamar, Taiz and Tihama regions. This assistance was particularly timely when, after the December 1982 earthquake in Dhamar, the U.S. quickly constructed or repaired 50 damaged or destroyed water systems for stricken villages.

Training under this project is not limited to government personnel. When a water system is installed in a village, someone from the village must be trained to operate and maintain the pump, monitor the quality of the water, repair leaks, and do other work to keep the system functioning smoothly. To that end, classes are held in Sanaa for villagers who will maintain these systems so the technology used in the project will be understandable and manageable to the villagers. Peace Corps Volunteers have been very active in this effort over the years. These young men and women share their knowledge and expertise with the villagers by designing, constrtucting, and teaching the villagers how to operate these water systems.

Under the « P.L. 480 » program, the U.S. Government loans dollars to Yemen to finance grain imports. The Yemen Government sells the grain and uses the riyals to pay for development projects. Funds from this program were used by the Yemen and U.S. Governments, in conjunction with funds from the Kingdom of the Netherlands and the European Economic Community, to build replacement homes for Dhamar families made homeless by the earthquake. Over 70,000,000 riyals will be provided by the P.L. 480 program for construction of 1000 new homes, using traditional Yemeni architectural styles, but including earthquake-resistant construction techniques. This technology has been so well received that villagers in the earthquake areas are using it to build new mosques and schools as well.

Although the projects mentioned above are still in progress, a number of other projects have already been completed. The Taiz water system has been expanded to cover large areas of the city. Scholarships were provided to a number of personnel from the National Water and Sewerage Authority to allow them to receive training in the special technical knowledge which this field requires. In Sanaa, American assistance upgraded an emergency water supply by repairing a 420,000 gallon water

storage tank, drilling three deepwater wells, and installing twenty public water hydrants throughout the city. Using satellite photography, American experts were able to survey Yemen's underground water supply and to determine areas where Yemen may have mineral deposits. Yemenis were trained in mapping techniques and in collecting and analyzing information about water and mineral resources.

Other accomplishments from this Yemeni-American cooperation were an upgrading of the Taiz Airport to meet international standards, and assistance given to chapters of the Local Councils for Cooperative Development to help villagers complete community service projects. Some of these projects were a primary school at Mowshig, a well and solar pump at Al-Hamadra, and a mobile workshop at Hajjah. Finally, sixty Yemenis were trained in Jordan and in Yemen in various phases of health care, mechanics and equipment maintenance, and telecommunications.

In all these ways, the American people and their government are working alongside the people and government of Yemen, helping them to build homes and water systems, learn more about the economic resources of their country and how to use them for the benefit of all, and to develop local projects that local people decide are necessary. This kind of cooperation is the strongest possible witness to what can be done when people work with people, sharing their labors, sharing their hardships, sharing their accomplishments, and sharing their very lives. It is through sharing, and not through charity, that mutual trust and understanding are developed.

عند افتتاح مشروع مياد قرية بيت همدان القى المسؤولون
في المنطقة كلمات ترحب بكبار المسئولين اليمنيين
والامريكيين الزائرين

At Beit Al-Hamdani, north of Sanaa, American and Yemeni officials celebrate the completion of a water project with the local villagers.

قبل اكثر من ٣٠ سنة اكتشف ويندل فيليبس (الى اليمين) التمثال البرونزي في الصورة اثناء عملية تنقيب في معبد القمر بمارب . وهذا التمثال المعروض حاليا في المتحف الوطني بصنعاء يعتبر من اروع الامثلة على فنون مملكة سبا القديمة . ويمكن ايضا رؤية هذا التمثال على عملة الخمسين ريال اليمنية الحالية .

المساعدة في مجال التعاون الثقافي

لقد وُجدت حضارة وثقافة اهلية على مدى آلاف السنين في ما تسمى اليوم بالجمهورية العربية اليمنية . وكان البلد الذي يُعرف باليمن جزءا من العالمين العربي والاسلامي منذ فجر الاسلام قبل اكثر من ١٣٠٠ عام . وهكذا فان شعب اليمن يشترك في تراث قديم وباعث على الفخر وموغل في القدم يمتد على مدى دهور مع شعوب نعرفها اليوم فقط من خلال القرآن الكريم والكتاب المقدس .

وفي الجانب الآخر من الكرة الارضية ، وعلى بعد ١٦،٠٠٠ كيلومتر ، ولدت دولة جديدة قبل اكثر من ٢٠٠ عام . وبالرغم من انها انشئت من قبل المستكشفين الاوروبيين في اواخر القرن الخامس عشر ، الا ان تاريخ هذا البلد يعود الى بضعة قرون فقط مقارنة ببضعة آلاف من السنين كما هو الحال بالنسبة لليمن . وسيقيم هذان البلدان ، اليمن وامريكا ، في يوم ما جسرا على هذه المسافة الطويلة وذلك بربط بلديهما برباط صداقة وتعاون في العديد من اوجه الحياة .

ويبدو لكثير من المراقبين بانه لم يكن لدى هاتين الحضارتين ، احداهما قديمة والاخرى حديثة ، الا القليل مما يشتركان فيه . ومع ذلك ، يشترك اليمنيون والامريكيون في اهداف وقيم كثيرة . فمثلا : يريد شعبا البلدين السلام والازدهار والتعليم لابنائهما والمساكن الجيدة وكل اسباب الراحة الاخرى التي تجعل الحياة سهلة تُطاق واكثر متعة للعيش . وعلى نفس النمط ، فان كلا الشعبين يؤمن بالله حيث يمارس مواطنو البلدين الدين بايمان شديد ويؤمن الشعبان كذلك بمساعدة جيرانهما والاسر والاشخاص المحتاجين الآخرين عندما يكون اي منهما في وضع يمكنه من ذلك . ذلك اذن هو الباعث على ان يعمل شعبا اليمن وامريكا معا الآن في مجال التعاون الثقافي بعد صداقة بين البلدين نمت باطراد طوال عدة عقود من الزمن .

ان كلمة « ثقافة » تشمل العديد من انواع الانشطة المختلفة . فالموسيقى والفن والشعر والادب والرقص هي بعض انواع الثقافة الاكثر وضوحا ، ولكن الثقافة تشمل ايضا التاريخ ، العلوم ، التليفزيون ، الاذاعة ، دراسة اللغة ، التعليم بصورة عامة وحتى السفر . فعلى سبيل المثال : اذا زار مواطن يمني الولايات المتحدة لبضعة اسابيع فانه سيتعامل مع الثقافة الامريكية بالف طريقة مختلفة . ان أكل الهامبرغر او ركوب قطار تحت الارض او الذهاب الى متحف اوسينما او حتى قراءة صحيفة ـ هذه كلها تساعد ذلك الشخص في التعرف على الامريكيين كشعب وكذلك على ما يريده الامريكي لنفسه واسرته وما يؤمن به .

وبالمثل ، اذا زار مواطن امريكي اليمن لبضعة اسابيع فانه سيتعامل مع الثقافة اليمنية بالف طريقة مختلفة . ان اكل « الشفوت » او « السلتة » وركوب سيارة اجرة مع اناس آخرين او زيارة المتحف الوطني وقراءة صحيفة الثورة ، كلها وسائل تعرّف ذلك الامريكي باليمنيين كشعب وما يسعون لتحقيقه لانفسهم ولابناء وطنهم ولاسرهم ولبلدهم . فهذه تجربة لثقافة بعضهما واسلوب الحياة شيء

مهم وجوهري لتأسيس علاقة صداقة بين الشعبين وللتعرف على بعضهما البعض بصورة افضل وكذا في كسب معرفة لتقدير حضارة البلدين .

ولهذه الاسباب ، فان كل من اليمنيين والامريكيين منهمكون في جهود جبارة لمعرفة وفهم ثقافة بلدهم فضلا عن ثقافة البلد الآخر . وفي هذا الخصوص ، تعاونت الحكومتان الامريكية واليمنية مع بعضهما البعض من خلال السماح ببعض التبادل الثقافي بين شعبينا لكي نفهم بعضنا البعض بصورة افضل ونعمل سويا تحقيقا لاهدافنا المتفق عليها .

ان احد الامثلة على برنامج التبادل هو « برنامج الزائر الدولي » الذي يديره مكتب الاعلام الامريكي وهو وكالة حكومية امريكية مهمتها تعزيز الصداقة والتفاهم بين امريكا ودول العالم الاخرى . ويتولى مكتب الاعلام الامريكي استضافة حوالي اثني عشر يمنيا كل عام لزيارة الولايات المتحدة من خلال رحلات وبصحبة مرشدين ومترجمين (في حالة ما اذا كان الزائر لا يجيد الانجليزية) . وتدوم الزيارة عادة حوالي شهر واحد حيث يتحمل مكتب الاعلام الامريكي جميع النفقات المتعلقة بهذه الرحلات .

ويشمل البرنامج زيارة واشنطن العاصمة ، وساحلي البلاد الشرقي والغربي والجزء الجنوبي والوسط الغربي . ويعد الجزء الاخير المنطقة الزراعية الرئيسية في امريكا .

وعادة ما ينزل هؤلاء الزوار ضيوفا في بيوت المواطنين الامريكيين العاديين ، ويلتقون بمهنيين آخرين في مجال عملهم او حتى يقومون بزيارة « عالم ديزني » للتسلية . وبالرغم من ان البرنامج أعد لاستقدام اليمنيين الى امريكا ليتعرفوا عليها وعلى شعبها ، فانهم ايضا ينقلون معهم معلومات عن اليمن الى الامريكيين ويعطون من يقابلونه من الناس افكارا جيدة عن اليمن وطريقة الحياة فيها . وهكذا فان هذا البرنامج يمثل تبادلا ثقافيا حقيقيا لانه يعمل في كلا الاتجاهين : يُعرف اليمنيين بامريكا ويُعرف الامريكيين باليمن .

ولا يقتصر دور مكتب الاعلام الامريكي على ذلك فحسب ، بل انه كذلك يستقدم بعض الامريكيين الى اليمن كل عام . وينتمي القادمون عادة الى فئة من الاساتذة الذين يقومون بالتدريس في جامعة صنعاء او يقومون ببحوث حول بعض اوجه التاريخ والثقافة والاقتصاد اليمني أو أي موضوع آخر ذو اهمية . ويرعى زيارة هؤلاء الاساتذة برنامج الفولبرايت الذي يقدم كذلك منحا لعدد من الطلاب اليمنيين للدراسة في الجامعات الامريكية . وهكذا ، يعتبر هذا البرنامج تبادلا ثقافيا حقيقيا حيث انه يمكّن كل من اليمنيين والامريكيين في التعرف على المزيد عن بعضهما البعض ولتنمية تقدير اعمق لدى كل منهما لشعب وتاريخ الدولة الاخرى .

كما ان مكتب الاعلام الامريكي يستقدم عددا من الاخصائيين الامريكيين الى اليمن كل عام لالقاء محاضرات على جمهور من المهمنيين في مجالات فنية مختلفة . وقد يساعد هؤلاء الاخصائيون قسما بجامعة صنعاء لتطوير مناهجه ، او يلقون محاضرات حول آخر التطورات في مجال معين ، وقد يلتقون بمجموعة صغيرة من المهنيين للمساعدة في حل مشكلة ما تواجههم او حتى تدريب الفريق اليمني لالعاب القوى الذي يعتزم المشاركة في العاب الاولمبياد . وتصل الى اليمن ايضا فرق موسيقية امريكية تؤدي اشكالا من الموسيقى الشعبية الامريكية لمشاطرة هذا اللون من ثقافتهم مع اليمنيين . ويشترك هؤلاء الرجال والنساء بمعارفهم وخبراتهم مع يمنيين بمختلف خلفياتهم المتباينة الكثيرة ، ويقوم اليمنيون بالمثل مع الاخصائيين الامريكيين . واخيرا ، يقدم مكتب الاعلام الامريكي كل عام المئات من الكتب للمكتبات والمستشفيات والمؤسسات اليمنية الاخرى المعنية .

وعلى المستوى الغير رسمي ، توجد عدة منظمات امريكية لديها اهتمام شديد باليمن وتعمل على حسابها الخاص . ان منظمات كمتحف هارفارد للساميات ، والمؤسسة الامريكية لدراسة الانسان ، والمعهد الامريكي للدراسات اليمنية ، كل منها يعمل في اليمن نظرا للاهتمام الكبير بتاريخ اليمن القديم وتطورها كدولة حديثة . وتعمل هذه المنظمات مع منظمات يمنية وموظفين حكوميين لدراسة الماضي الحضاري القديم لليمن وتاريخها الاسلامي والحديث . وتبذل هذه المجموعات جهودا كبيرة لمعرفة المزيد عن اليمن لمساعدة الامريكيين في التعرف على البلد وعلى شعبه .

وتعمل المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان بصورة خاصة في اليمن منذ اوائل الخمسينات من القرن الحالي . وهذه المؤسسة التي تدرس الحضارة الحميرية التي ازدهرت قبل ٧،٠٠٠ سنة ، تعمل مع اخصائيين يمنيين للمساعدة في تسليط اضواء جديدة على الثقافة القديمة للشعب اليمني في منطقة باليمن يجري احيائها الآن من خلال عملية التنمية . وعلاوة على مساعدة ابناء الشعب الامريكي على معرفة المزيد عن اليمن ، تقوم هذه المؤسسة كذلك بمساعدة العالم اجمع على معرفة المزيد عن اليمن عندما تنشر علم حضارة اليمن القديمة والباعثة على الفخر على اصحاب الدراية الواسعة في كل مكان .

وعبر هذه الطرق ووسائل اخرى يؤدي التعاون الثقافي بين الشعبين الامريكي واليمني الى قيام جسور بين دولتينا . وبالعمل من خلال الحكومتين ، وما تقوم به المنظمات الخاصة ، ستستمر هذه الجهود المبذولة لتوسيع التعاون الثقافي الثنائي في الاثمار عندما يعرف الشعبان في كلا البلدين المزيد عن بعضهما البعض ويقتربان من بعضهما البعض من خلال الصداقة .

لدى المعهد الامريكي للدراسات اليمنية تشكيلة واسعة من المراجع الخاصة بالتاريخ والحياة والثقافة اليمنية .

في ربيع عام ١٩٨٦ م احيت فرقة ليروي بيرسن حفلا ساهرا في فندق الشيراتون حضره جمع غفير . ويتم استقدام مثل هذه الفرق لتقدم افضل الوان الثقافة الامريكية للشعب اليمني كل عام بالتعاون مع الحكومة اليمنية .

The American Foundation for the Study of Man used a special technique called « xeroradiography » to determine what type of materials were used to make the pot from which this sherd came. It was dated to the early Islamic period.

ASSISTANCE FOR CULTURAL COOPERATION

Yemenis and Americans are now involved in a great effort to study and understand the cultures of their own countries and that of the other. In this respect, the American government and the Yemeni government are cooperating to allow some cultural exchange between our peoples so that we can better understand each other and work together to achieve our agreed-upon goals.

One such exchange is the « International Visitors » program which is administered by the U.S. Information Service, a U.S. government agency charged with promoting international friendship and understanding between America and the other countries of the world. As an example of its work, USIS sponsors about a dozen Yemeni visitors each year to visit the U.S. on all-expense paid trips with guides and interpreters (if the visitor does not already speak English) which normally last one month. During this visit, the person will visit the capital city of Washington, D.C., and all major regions of the United States from coast to coast.

Generally, these visitors will stay in the homes of everyday citizens, will meet other professionals in their field of work, and often have the opportunity to visit « Disney World » for enjoyment. Yet, even though the program brings Yemenis to America so they can learn about America and its people, these Yemenis also bring Yemen to Americans and teach the people they meet about Yemen, the Yemeni way of life, and what Yemenis are like as a people. Thus, this program is a true « cultural exchange » because it works both ways: Yemenis learn about America and Americans learn about Yemen.

However, USIS also brings some Americans to Yemen each year. These people are generally scholars who teach at Sanaa University, or do research on some aspect of Yemen's history, culture, economy, or other topic of interest. These people are sponsored by the Fulbright Program which also supports several Yemeni students so they can study in American universities.

The U.S. Information Service brings several American specialists to Yemen each year who lecture to professional audiences in a variety of technical fields. These specialists might help a department at Sanaa University to improve its curriculum, teach a class about the latest developments in a specific area, meet with a small group of professionals to help them solve a problem with which they have been having trouble, or even coach a Yemeni track-and-field team which plans to compete in the Olympics. Musical groups performing traditional forms of American music also come to Yemen to share this aspect of their culture with Yemenis. Finally, USIS provides hundreds of English-language books each year to Yemeni libraries, hospitals, and other interested institutions.

On a non-official level, there are several American organizations which have a strong interest in Yemen which work on their own with little or no support from the U.S. government. Such organizations as the Harvard Semitic Museum, the American Foundation for the Study of Man, and the American Institute for Yemeni Studies all work in Yemen because they are very interested in Yemen's ancient history and its development as a modern state. All these organizations work with Yemeni organizations and government personnel to study Yemen's ancient past, its Islamic history, and its modern history.

In particular, the American Foundation for the Study of Man has been working in Yemen since the early 1950s. Studying the Himyaritic civilization which dates as far back as 7000 years ago, this group is working with Yemeni specialists to help shed new light on the ancient culture of the Yemeni people in a region of Yemen that is only now being brought back to life through the development process. Besides helping Americans to learn more about Yemen, this group is also helping the entire world to learn more as the knowledge of Yemen's ancient and proud civilization spreads to knowledgeable people everywhere.

In these ways, and in many others, cultural cooperation between the American and Yemeni peoples is building bridges between our two nations. Working through governments and through private organizations, this effort to expand the binational cultural cooperation that has begun will continue to bear fruit as the people of both countries learn more about each other and grow closer together in friendship.

UNITED STATES INFORMATION AGENCY

AGENCY FOR INTERNATIONAL DEVELOPMENT

UNITED STATES OF AMERICA
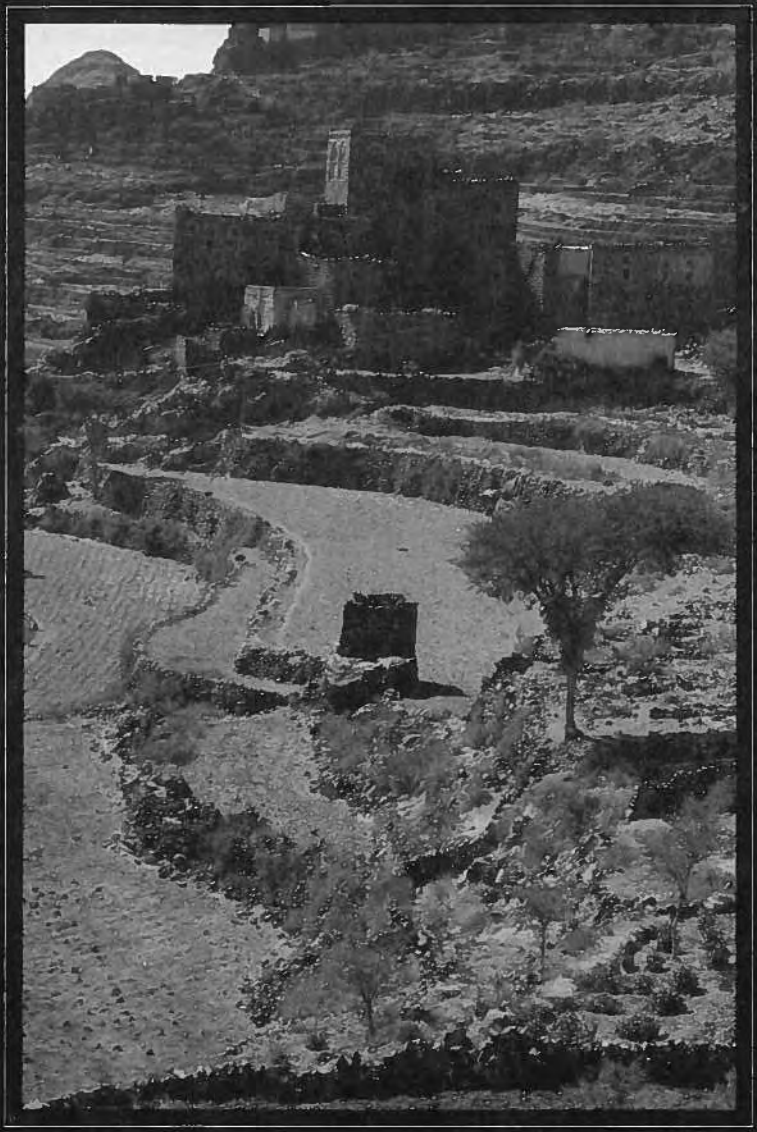
PEACE CORPS